المؤتمر الدولي الرابع للرسول الأعظم

محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم

من ٢٥ - ٢٧ ربيع الأول ١٤٤٧ هـ

الموافق ٩٠٠٧ سبتمبر ٢٠٢٩ م

دور الإعلام المقاوم في كشف الجرائم الإنسانية للعدو الأمريكي والاسرائيلي في اليمن وفلسطين ولبنان وإيران ومدى تأثيره على الرأي العام العالمي

٦٠٠٧-F

٥أغسطس ٢٠٢٦

إعداد الكاتب والباحث السياسي

عدنان عبدالله سرور الجنيد

دور الإعلام المقاوم في كشف الجرائم الإنسانية للعدو الأمريكي والإسرائيلي في اليمن وفلسطين ولبنان وإيران ومدى تأثيره على الرأي العام العالمي

5 أغسطس 2026

إعداد الكاتب والباحث السياسي

عدنان عبد الله سرور الجنيد

دور الإعلام المقاوم
في كشف الجرائم والانتهاكات في اليمن وفلسطين ولبنان وإيران
وتأثيره على الرأي العام العالمي

الحقيقة ..
المسؤولية ..
الوعي ..
مواجهة التضليل ..

عدنان عبدالله سرور الجنيد
الكاتب والباحث السياسي

إعلام حر
شعوب واعية
عالم أكثر عدلاً

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحليل دور الإعلام المقاوم في توثيق وكشف الجرائم الإنسانية المنسوبة إلى العدو الأمريكي والإسرائيلي في اليمن وفلسطين ولبنان وإيران، وبيان أثره في مواجهة التضليل الإعلامي، وتفكيك السرديات المعادية، وتشكيل الرأي العام العالمي، مستنداً إلى المرجعية القرآنية والهدي النبوي في الصدق والأمانة ونصرة المظلوم، ومبرزًا دور المشروع القرآني في ترسيخ إعلام الرسالة وتوحيد جهود الأمة حول قضاياها المصيرية، من خلال مرتكزاته الإيمانية، وفي مقدمتها إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف، والمؤتمر الدولي للرسول الأعظم ﷺ، بوصفهما منطلقين لتعزيز الوعي وترسيخ ثقافة الاقتداء بالنبي ﷺ في مواجهة حملات التضليل الإعلامي والانتصار للحق والعدل.

واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي النقدي، مع المزاوجة بين التحليلين الكمي والكيفي، مستخدمًا أداتي تحليل المضمون وتحليل الخطاب لعينة قصدية من التقارير والخطابات والمواد الإعلامية الصادرة عن وسائل الإعلام المقاومة والغربية خلال الفترة (2020–2026).

وتوصل البحث إلى أن الإعلام المقاوم حقق تفوقًا نوعيًا في توثيق الجرائم الإنسانية وتقديم رواية إعلامية بديلة أكثر اتساقًا مع الوقائع الميدانية، وأسهم في كشف مظاهر التحيز وازدواجية المعايير في التغطية الإعلامية الدولية، مع تنامي تأثيره في تشكيل اتجاهات الرأي العام العالمي، ولا سيما في الأوساط الشعبية والأكاديمية، رغم استمرار محدودية تأثيره في دوائر صنع القرار الدولي نتيجة هيمنة المؤسسات الإعلامية والسياسية الغربية.

ويوصي البحث بتطوير البنية المؤسسية للإعلام المقاوم، والاستفادة من الإنتاج الإعلامي متعدد اللغات، وإعداد كوادر إعلامية متخصصة تجمع بين المهنية الإعلامية والالتزام بالقيم القرآنية والهدي النبوي، وبناء شراكات مع المؤسسات الأكاديمية والحقوقية؛ بما يعزز مصداقية الخطاب الإعلامي المقاوم وفاعليته وتأثيره على المستويين الإقليمي والدولي.

الكلمات المفتاحية:

الإعلام المقاوم، المشروع القرآني، الهدي النبوي، الجرائم الإنسانية، التضليل الإعلامي، السردية الإعلامية، الرأي العام العالمي، معركة الوعي.

مقدمة البحث:

شكّل الإعلام، عبر التاريخ، أحد أخطر ميادين الصراع بين قوى الحق والباطل، إذ لم تقتصر المواجهة على السلاح، بل امتدت إلى الكلمة، والخطاب، وبناء الوعي أو تضليله.

وقد عبّر القرآن الكريم عن هذا النمط من الصراع بقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ (التوبة: 32).

وتكشف الآية أن أخطر أدوات المواجهة ليست القوة العسكرية، بل الأفواه؛ أي الخطاب المضلِّل، وقلب الحقائق، وتزييف الوعي الجمعي.

ويطرح هذا الإطار القرآني تساؤلات جوهرية: لماذا تُخاض معركة الوعي قبل معركة السلاح؟

وكيف تتحول الكلمة المضلِّلة إلى سلاح أشد فتكًا من القصف؟ ولماذا يُستهدف أصحاب الحق إعلاميًا قبل استهدافهم عسكريًا؟ الامتداد التاريخي للتضليل الإعلامي: من فرعون إلى الاستكبار المعاصر

يشير القرآن إلى محاولات التضليل المبكرة، حيث هَمّت طائفة من اليهود بإضلال الرسول ﷺ، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ (النساء: 113)

ويهود اليوم أخطَر من يهود أمس، فقد استمر التضليل الإعلامي وتوارثته الأجيال.

وقد مثّل فرعون مصر نموذجًا مبكرًا للتضليل، حين حمّل النبي موسى (عليه السلام) مسؤولية الفساد، واتهمه بتهديد الأمن والاستقرار، وهو النموذج نفسه الذي تكرر لاحقًا في التاريخ الإسلامي.

ففي عهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، استخدم معاوية بن أبي سفيان التضليل الإعلامي لتشويه صورة الإمام، وأمر بسبّه على المنابر، حتى بلغ التضليل حدّ استغراب بعض أهل الشام حين شاع خبر استشهاده في المحراب، وقالوا: "وعلي يُصلّي؟!". (الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت).

وقد توارث الاستكبار العالمي هذا النهج، فاستُخدم التضليل لتبرير جرائمه، ومنها:

أولاً: احتلال العراق – استخدم التضليل بزعم إنقاذه ونشر الديمقراطية، بينما كان احتلالاً نهباً لثرواته وتدميراً لمقدراته (تقارير البنتاغون 2003).

ثانياً: قانون قيصر في سوريا – استخدم بزعم حماية الشعب السوري، بينما كان حصاراً اقتصادياً جائراً زاد من معاناة الشعب السوري (وزارة الخزانة الأمريكية).

ثالثاً: صفقة القرن – استخدم تحت شعار السلام، بينما كانت تصفية للقضية الفلسطينية وتهجيراً للشعب الفلسطيني (البيت الأبيض 2020).

رابعاً: تصنيف فصائل المقاومة – وصفت فصائل المقاومة الفلسطينية واللبنانية بـــالإرهاب، بينما هي مدافعة عن أرضها ومقدساتها (عبد الملك بدر الدين الحوثي، خطاب في ذكرى المولد النبوي، 2024).

خامساً: تشويه الموقف الحق – اتُهم من يقف مع القدس بأنه ينفذ مخططات إيران، بينما هو موقف إيماني وقومي نصرة للمظلوم (التحليل الإعلامي الغربي).

وقد أكّد السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) في خطبه أن الإعلام المقاوم بات جبهة مركزية في مواجهة هذا الزيف، ونجح في كسر احتكار الرواية الدولية، مشيداً بدور فرسان الميدان الإعلامي في فضح الجرائم وحماية الوعي (عبد الملك بدر الدين الحوثي، محاضرة حول الإعلام والمقاطعة، 2026).

وانطلاقًا من هذا السياق القرآني والتاريخي، تأتي هذه الدراسة لتحليل دور الإعلام المقاوم بوصفه سلاح وعي، ومشروع تحرر، وأداة كشف للجرائم الإنسانية في اليمن وفلسطين ولبنان وإيران، ضمن معركة الوعي العالمية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في هيمنة الإعلام الغربي على السردية الدولية، واستخدامه لتبرير الجرائم الأمريكية–الإسرائيلية، مقابل تشويه قوى المقاومة وطمس معاناة الشعوب، رغم امتلاك الإعلام المقاوم خطاباً موثّقًا وبديلًا قادراً على كشف هذه التضليلات.

السؤال الرئيس

ما مدى فاعلية الإعلام المقاوم في كشف الجرائم الإنسانية للعدو الأمريكي والإسرائيلي في اليمن وفلسطين ولبنان وإيران، وتأثيره في تشكيل اتجاهات الرأي العام العالمي خلال الفترة (2020–2026م)؟

الأسئلة الفرعية

الأول: ما الأسس القرآنية والقيمية التي يقوم عليها الإعلام المقاوم؟

الثاني: كيف تُمارَس عملية التضليل الإعلامي ضد قضايا المقاومة في المنطقة العربية والإسلامية؟

الثالث: ما أبرز الجرائم الإنسانية التي يوثقها الإعلام المقاوم في ساحات الدراسة؟

الرابع: ما الاستراتيجيات الإعلامية التي يعتمدها الإعلام المقاوم في تفكيك السرديات المعادية؟

الخامس: إلى أي مدى نجح الإعلام المقاوم في تغيير وعي الرأي العام العالمي؟

السادس: ما أبرز التحديات التي تواجه الإعلام المقاوم في معركة الوعي المعاصرة

أهداف البحث:

الأول: تحديد الأسس المفاهيمية والقرآنية التي يستند إليها الإعلام المقاوم.

الثاني: رصد وتحليل نماذج من الجرائم الإنسانية والانتهاكات التي يوثقها الإعلام المقاوم في ساحات الدراسة.

الثالث: دراسة استراتيجيات الإعلام المقاوم في تفكيك السرديات المضللة للعدو الأمريكي–الإسرائيلي.

الرابع: بيان دور الإعلام المقاوم في تغيير وعي الرأي العام العالمي.

الخامس: تشخيص التحديات التي تواجه الإعلام المقاوم واقتراح آليات لتطوير أدائه.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية (العلمية):

1- سد الفجوة البحثية في الدراسات الإعلامية التي اقتصرت على التوثيق التقليدي أو تحليل الإعلام الغربي، من خلال تقديم نموذج تحليلي جديد للإعلام المقاوم يستند إلى المرجعية القرآنية والهدي النبوي.

2- إثراء المكتبة العربية بدراسة تجمع بين التأصيل الشرعي والتحليل الإعلامي الحديث في سياق الصراع الدولي، وتقدم مقاربة تأصيلية نادرة في هذا التخصص.

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية):

1- تقديم إطار استراتيجي للمؤسسات الإعلامية المقاومة والجهات المعنية، لتطوير خطابها الإعلامي وتعزيز حضورها الدولي عبر الإنتاج متعدد اللغات وتوظيف الإعلام الرقمي.

2- توظيف الإعلام في دعم المقاطعة الاقتصادية كأداة ضغط مدنية مؤثرة، وتحويل الإعلام المقاوم من حالة الدفاع والرد الفعل إلى حالة الهجوم الاستباقي والتأثير الفاعل في صناعة الوعي العالمي، وتحديداً في الأوساط الأكاديمية والشعبية المؤثرة.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

أولاً: الإعلام المقاوم

· التعريف النظري: هو مجموع الدراسات والممارسات الإعلامية الهادفة لنشر ثقافة المقاومة، وإعلام "التبصرة" الذي لا يكتفي بنقل الخبر بل يحلل سياقاته وفق المصلحة الاستراتيجية للأمة (حاتم العوني وحمزة البشتاوي، الإعلام المقاوم: المفهوم والمرتكزات والقيم، مركز المعارف للدراسات، بيروت، 2023، ص 15).

· التعريف الإجرائي: هو الخطاب الإعلامي الذي تنتجه وسائل الإعلام التابعة لمحور المقاومة في اليمن وفلسطين ولبنان وإيران، والهادف إلى فضح جرائم العدو الأمريكي-الإسرائيلي، وتوعية الرأي العام، وتعزيز ثقافة الصمود والمقاومة.

ثانياً: الجرائم الإنسانية

· التعريف النظري: هي الأفعال التي تنتهك حقوق الإنسان الأساسية، وتشمل القتل والتدمير والتعذيب والتهجير القسري والحصار، وهي محظورة بموجب القانون الدولي الإنساني (الأمم المتحدة، تقرير حول الانتهاكات الإنسانية في غزة، 2024).

· التعريف الإجرائي: هي الأفعال التي يرتكبها العدو الأمريكي-الإسرائيلي بحق المدنيين في دول محور المقاومة، والتي يوثقها الإعلام المقاوم ويفضحها، مثل الإبادة الجماعية في غزة، والعدوان على اليمن، والاغتيالات في لبنان وإيران.

ثالثاً: الرأي العام العالمي

· التعريف النظري: هو مجموع الاتجاهات والآراء السائدة بين شعوب العالم تجاه قضية أو حدث معين، ويتشكل عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي والقادة المؤثرين (نعوم تشومسكي، صناعة القبول: الاقتصاد السياسي للإعلام الجماهيري، ترجمة مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1988، ص 45).

· التعريف الإجرائي: هو مدى استجابة الجمهور العالمي، عبر وسائل الإعلام الدولية ومنصات التواصل الاجتماعي، لخطاب الإعلام المقاوم، ومدى تأثره بالروايات التي يقدمها حول جرائم العدو في اليمن وفلسطين ولبنان وإيران.

رابعاً: السردية الإعلامية

· التعريف النظري: هي طريقة تقديم الأحداث والوقائع عبر وسائل الإعلام، وتشمل اختيار الكلمات، وتأطير القضايا، وتقديم رواية معينة للأحداث (محمد حسنين هيكل، الإعلام والسياسة، دار الشروق، القاهرة، ص 78).

· التعريف الإجرائي: هي الرواية التي يقدمها الإعلام الغربي والإسرائيلي لتبرير العدوان وتبرئة نفسه، مقابل الرواية التي يقدمها الإعلام المقاوم لكشف الحقائق وتعرية الانتهاكات.

خامساً: معركة الوعي· التعريف النظري: هي الصراع الفكري والإعلامي الذي يهدف إلى تشكيل وعي الجماهير وتوجيهه، وهي معركة تسبق المعركة العسكرية وتواكبها (عبد الملك بدر الدين الحوثي، محاضرة حول الإعلام والمقاطعة، 2025).

· التعريف الإجرائي: هي المواجهة الإعلامية بين الإعلام المقاوم والإعلام الغربي–الإسرائيلي، التي تهدف إلى كسب تأييد الرأي العام العالمي، وكشف زيف الرواية المعادية.

الدراسات السابقة:

1– دراسة (محمد حماس المصري، ومحمد النواري) (2025) – صادرة عن معهد الدوحة للدراسات العليا: "تحديد المصادر وإضفاء الطابع الإنساني في تغطية الصحف الأمريكية والإسرائيلية لحرب غزة".

· الهدف: تحليل أنماط التغطية الإعلامية للحرب على غزة، والكشف عن طبيعة المصادر المستخدمة ومستوى الأنسنة في تناول الضحايا.

· المنهج: المنهج التحليلي الكمي.

· الأداة: تحليل المضمون لعينة من الصحف الأمريكية والإسرائيلية.

· النتائج والتوصيات: كشفت الدراسة عن انحياز واضح للرواية الإسرائيلية وهيمنة المصادر الرسمية الإسرائيلية، مع تراجع حضور الرواية الفلسطينية، وأوصت بضرورة الالتزام بالمعايير المهنية والتوازن في التغطية الإعلامية.

2– دراسة برهان أحمد (2024) – صادرة عن مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية: "الخطاب الدعائي للحوثيين في الإعلام: دراسة في الحرب الأيديولوجية والفكرية".

· الهدف: تحليل خصائص الخطاب الإعلامي وآليات توظيفه في الصراع، وبيان دوره في بناء الهوية التعبوية.

· المنهج: المنهج الوصفي التحليلي.

· الأداة: تحليل الخطاب.

· النتائج والتوصيات: بينت الدراسة أن الإعلام يؤدي دوراً محورياً في بناء الهوية التعبوية وصياغة الرسائل السياسية، وأوصت بإجراء مزيد من الدراسات حول أثر الإعلام الرقمي في النزاعات.

3- دراسة (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان) (2024) – صادرة عن المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان: "استهداف الصحفيين والمؤسسات الإعلامية خلال العدوان على غزة".

· الهدف: توثيق الانتهاكات الواقعة بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية أثناء العدوان على غزة.

· المنهج: المنهج الوصفي التوثيقي.

· الأداة: التقارير الحقوقية والبيانات الميدانية الموثقة.

· النتائج والتوصيات: توصلت الدراسة إلى أن استهداف الإعلاميين يمثل سياسة ممنهجة للحد من نقل الحقيقة، وأوصت بتوفير حماية دولية للصحفيين ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات.

4- دراسة حاتم العوني وحمزة البشتاوي (2023): "الإعلام المقاوم: المفهوم والمرتكزات والقيم".

· الهدف: تأصيل مفهوم الإعلام المقاوم، وبيان مرتكزاته الفكرية والقيمية وأدواره في مواجهة الهيمنة الإعلامية.

· المنهج: المنهج الوصفي التحليلي.

· الأداة: تحليل الأدبيات والنصوص الفكرية والإعلامية.

· النتائج والتوصيات: خلصت الدراسة إلى أن الإعلام المقاوم يقوم على منظومة قيمية وأخلاقية تعزز الهوية والوعي، وأوصت بتطوير الدراسات التطبيقية لقياس أثره في الرأي العام وفي مواجهة السرديات المعادية.

5- دراسة (مركز الجزيرة للدراسات) (2021) – صادرة عن مركز الجزيرة للدراسات: "تحيز الإعلام الغربي في تغطية القضية الفلسطينية".

· الهدف: تحليل مظاهر الانحياز في التغطية الإعلامية الغربية للقضية الفلسطينية، وبيان أثرها في تشكيل الرأي العام.

· المنهج: المنهج الوصفي التحليلي.

· الأداة: تحليل المضمون لعينة من وسائل الإعلام الغربية.

· النتائج والتوصيات: أثبتت الدراسة وجود انحياز واضح في اختيار المصادر والمصطلحات والأطر الخبرية، وأوصت بتعزيز الدراسات النقدية للإعلام الغربي وتطوير منصات إعلامية قادرة على تقديم رواية مهنية بديلة.

ثانياً: ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة:

1- يربط البحث الحالي بين الإعلام المقاوم والمرجعية القرآنية والخطاب القيادي، وهو جانب لم تتناوله الدراسات السابقة بصورة متكاملة، حيث اقتصرت معظمها على الجانب الوصفي أو التحليلي التقليدي.

2- يقدم دراسة شاملة تشمل اليمن وفلسطين ولبنان وإيران، بينما ركزت معظم الدراسات السابقة على ساحة جغرافية واحدة (كغزة أو اليمن فقط).

3- يجمع بين البعد الإعلامي والسياسي والاقتصادي من خلال دراسة أثر الإعلام في المقاطعة الاقتصادية كأداة ضغط، وهو ما لم تعالجه الدراسات السابقة بالقدر الكافي، ولا سيما من خلال الأرقام والإحصائيات المالية الموثقة.

4- يوظف التحليل النظري مع الإحصاءات والبيانات التطبيقية (جداول الخسائر المالية للشركات الداعمة للاحتلال) لقياس أثر الإعلام المقاوم بشكل كمي، مما يمنح الدراسة أبعاداً تطبيقية نادرة في هذا النوع من الأبحاث.

الإجراءات المنهجية:

أولاً: نوع البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهو الأنسب لدراسة الظواهر الإعلامية والاتصالية، حيث يسعى إلى وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها بطريقة علمية موضوعية، مع النقد البناء للسرديات المعادية.

ثانياً: أدوات البحث

يعتمد البحث على ثلاث أدوات رئيسية:

الأداة الأولى: تحليل المضمون

· التعريف النظري: هو أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال. ويعرف أيضاً بأنه "أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون" (سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث الإعلامي، ص 112)

· التوظيف في البحث: استخدامه لتحليل عينة من التقارير والمقالات والخطابات الإعلامية الصادرة عن وسائل الإعلام المقاومة، وذلك برصد الفئات المتكررة، مثل: جرائم القتل، انتهاكات حقوق الإنسان، الرد على الاتهامات، وتحليل دلالاتها.

الأداة الثانية: تحليل الخطاب الإعلامي

· التعريف النظري: هو أسلوب يركز على دراسة اللغة واستخداماتها في السياقات الاجتماعية والسياسية، وكشف العلاقات بين النص والسياق والسلطة (ميشيل فوكو، أركيولوجيا المعرفة، ترجمة، المركز الثقافي العربي، بيروت).

· التوظيف في البحث: سيتم استخدامه لتحليل خطابات قادة المقاومة (السيد حسن نصر الله والسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي)، وكشف الاستراتيجيات البلاغية والحجاجية المستخدمة في فضح جرائم العدو وتحفيز الجماهير.

كما يعتمد البحث على المزاوجة بين التحليل الكمي (رصد التكرارات والنسب المئوية للفئات الإعلامية) والتحليل الكيفي (تفسير دلالات هذه الأرقام والخلفيات الأيديولوجية لها)، وهو التوجه الأحدث في بحوث الإعلام والاتصال (مختار جلولي، "استخدامات منهج تحليل المضمون في بحوث الإعلام والاتصال بين التحليل الكمي والكيفي"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 10، العدد 1، جامعة سرت، 2022، ص 30–41).

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث: وسائل الإعلام المقاومة في اليمن وفلسطين ولبنان وإيران، بما في ذلك القنوات الفضائية (المنار، الميادين، المسيرة)، والمواقع الإلكترونية (العهد، المسيرة نت)، والصحف والمجلات الصادرة عن محور المقاومة، بالإضافة إلى وسائل الإعلام الغربية–الإسرائيلية للمقارنة.

عينة البحث: عينة قصدية (مقصودة) من التقارير والمواد الإعلامية التي تتناول جرائم العدو الأمريكي–الإسرائيلي، خلال الفترة الزمنية للبحث (2020–2026)، على أن تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث.

جدول رقم (1) يوضح خصائص العينة:

م	خاصية العينة	التفصيل
1	نوع العينة	عينة قصدية غير احتمالية.
2	نوع الوسائل المشمولة	قنوات فضائية: المسيرة، الميادين، المنار. – مواقع إلكترونية: المسيرة نت، العهد، مراسلون. – خطابات قيادية: خطابات السيد عبد الملك الحوثي، والسيد حسن نصر الله (رضوان الله عليهما). – صحف غربية: نيويورك تايمز، وول ستريت جورنال، بي بي سي، سي إن إن (للمقارنة).
3	الفترة الزمنية	من يناير 2020م حتى يوليو 2026م (شملت عدوان غزة 2023–2025، والمواجهات البحرية 2024–2026).
4	حجم العينة	مواد إعلامية متنوعة (تقارير، مقالات، نشرات إخبارية). – خطاباً قيادياً مفصلاً. – تغريدة/منشوراً رقماً مهماً على منصات التواصل.
5	المجال الجغرافي	اليمن، فلسطين، لبنان، إيران، بالإضافة إلى التغطية الدولية لتلك الأحداث.

6	معيار الاختيار	ارتباط المادة المباشر بموضوع الجرائم الإنسانية أو السرديات الإعلامية، وتنوعها بين التوثيق الميداني والتحليل السياسي
7	وحدات التحليل	وحدة التسجيل: الكلمة، المصطلح، الجملة، الفقرة، أو المشهد (في المواد المرئية). – وحدة السياق: الخبر الكامل، الخطاب المتكامل، أو التقرير الشامل
8	مصادر البيانات	أرشيف القنوات الفضائية، المواقع الرسمية لوسائل الإعلام، منصات التواصل الاجتماعي الرسمية، وقواعد بيانات التقارير الحقوقية الدولية (كـ HRW،OCHA).

رابعاً: اختبار الصدق والثبات (المصداقية والموثوقية):

لضمان دقة وموضوعية نتائج الدراسة، تم إجراء اختبارات الصدق والثبات لأداتي التحليل (تحليل المضمون وتحليل الخطاب)، وذلك على النحو الآتي:

1- صدق الأداة:

· تم اختبار الصدق الظاهري والمحتوى لعناصر التحليل، وذلك بعرض فئات التحليل (المصادر، المصطلحات، مستوى الأنسنة، استراتيجيات الحجاج، وغيرها) على ثلاثة محكمين من أساتذة الإعلام والمناهج وطرق البحث في الجامعات اليمنية والعربية، وذلك لتقييم مدى ملاءمة الفئات لأسئلة البحث وأهدافه.

· بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على فئات التحليل 85%، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الصدق.

· كما تم الاعتماد على صدق المضمون من خلال التأكد من أن الفئات المختارة تغطي جميع جوانب الظاهرة المدروسة، وفقاً للأدبيات والنظريات الإعلامية ذات الصلة.

2- ثبات الأداة:

· تم اختبار الثبات باستخدام أسلوب إعادة التحليل (Test-Retest)، حيث تم اختيار عينة عشوائية من المواد الإعلامية المحللة، وأُعيد تحليلها من قبل الباحث نفسه بعد مضي شهرين من التحليل الأول.

· كما تم استخدام معامل هولستي لحساب ثبات تحليل المضمون، حيث تم الاتفاق مع مساعد باحث آخر

3- الموضوعية:

· تم الالتزام بالموضوعية من خلال وضع تعريفات إجرائية واضحة لكل فئة من فئات التحليل، وتحديد وحدات التسجيل والسياق بدقة، وتجنب التأويلات الذاتية قدر الإمكان، مع الاستناد إلى الأدلة النصية والمرئية في كل عملية استنتاج.

الإطار المعرفي للبحث:

أصبح الإعلام المقاوم أداة استراتيجية في إدارة الصراع، وتشكيل الوعي، وتفكيك السرديات المعادية، والتأثير في الرأي العام العالمي، مستنداً إلى مرجعية إيمانية وخطاب قيادي موحد، ولم يعد مجرد وسيلة لنقل الأخبار.

ويعرّف البحث الإعلام المقاوم بأنه منظومة إعلامية ذات مرجعية قرآنية وأخلاقية، ترتكز على المصداقية والتوثيق الميداني والاستباقية والتكامل مع القيادة، وتعمل على كشف جرائم الاحتلال، وفضح التضليل الإعلامي، وتعزيز الهوية، وحشد الجماهير، ودعم المقاطعة الاقتصادية، ومواجهة الحرب النفسية والثقافية.

كما تناول الإطار المفاهيم الرئيسة التي يقوم عليها البحث، وفي مقدمتها السرديات المعادية بوصفها روايات إعلامية تسعى إلى تبرير الاحتلال وتشويه المقاومة، والرأي العام العالمي باعتباره أحد أهم ميادين التأثير الإعلامي، والمقاطعة الاقتصادية كأداة ضغط مدنية وإعلامية، والوعي الإعلامي (البصيرة) بوصفه الوسيلة الأساسية لتحصين المجتمع من التضليل والحرب النفسية.

وأظهرت مراجعة الدراسات السابقة وجود اهتمام واسع بتحليل انحياز الإعلام الغربي ودور الإعلام الرقمي في تغطية الحروب، إلا أنها لم تتناول بصورة متكاملة دور المرجعية الإيمانية والخطاب القيادي في بناء الإعلام المقاوم، كما لم تربط بين الأبعاد الإعلامية والسياسية والاقتصادية والثقافية في إطار واحد، وهو ما يسعى هذا البحث إلى معالجته من خلال منهج تحليلي تكاملي يجمع بين التأصيل النظري والرصد الميداني والتحليل الإحصائي.

واعتمد البحث نموذجاً تفسيرياً يوضح العلاقة بين متغيراته الرئيسة، حيث تمثل القيادة الثورية المتغير الموجه للخطاب الإعلامي، بينما يمثل الإعلام المقاوم المتغير المستقل الذي يؤثر في تفكيك السرديات المعادية، وتغيير الرأي العام العالمي، وتعزيز المقاطعة الاقتصادية، وكشف انحياز الإعلام الغربي، وصولاً إلى إعادة تشكيل الوعي العام وإسناد قضايا الأمة في الفضاء الإعلامي العالمي.

وبذلك يشكل هذا الإطار النظري الأساس العلمي والمنهجي الذي تنطلق منه الدراسة في تحليل استراتيجيات الإعلام المقاوم، وقياس أثره في تفكيك الرواية المعادية، وتغيير اتجاهات الرأي العام العالمي، وإبراز دوره في دعم

المقاطعة الاقتصادية وكشف الانحياز الإعلامي، بما يحقق التكامل بين البعد النظري والتطبيق العملي في فصول البحث اللاحقة.

المحور الأول: الأسس القرآنية والقيمية التي يقوم عليها الإعلام المقاوم.

مفهوم الإعلام المقاوم وأُسسه

أولًا: مفهوم الإعلام المقاوم

ظهر مفهوم الإعلام المقاوم نتيجة التحولات التي شهدتها طبيعة الصراعات الحديثة، حيث لم يعد الإعلام مجرد وسيلة لنقل الوقائع، وإنما أصبح أداة لإدارة الصراع، وصناعة الإدراك، والتأثير في اتجاهات الرأي العام. وفي هذا السياق يعرّف د. علي الطقش الإعلام المقاوم بأنه «مجموع الدراسات والممارسات الإعلامية الهادفة إلى نشر ثقافة المقاومة على المستويين الفردي والجماعي، عبر خلق أو تعديل أو تثبيت الواقع في مواجهة الاحتلال والهيمنة» ([1])، ويشير هذا التعريف إلى أن الإعلام المقاوم لا يقتصر على الوسائل الإعلامية، بل يشمل المنهج الفكري والثقافي الذي يحكم إنتاج الرسالة الإعلامية.

ويفرق الطقش بين مفهوم «إعلام المقاومة» الذي يشير إلى المؤسسات الإعلامية والصحف والقنوات والمنصات الرقمية التابعة لقوى المقاومة، وبين «الإعلام المقاوم» الذي يمثل فلسفة إعلامية ومنهجًا فكريًا يمكن أن تتبناه أي وسيلة إعلامية تؤمن بقيم التحرر والعدالة ومناهضة الاحتلال.

ومن زاوية أخرى، يرى حمزة البشتاوي أن الإعلام المقاوم هو إعلام يرتكز على الحق والعدالة، ويعمل على مواجهة مشاريع الهيمنة والسيطرة، ويهدف إلى تثبيت القيم الأخلاقية، وتعزيز ثقة المجتمع بعدالة قضيته، والمحافظة على التوازن بين نقل الحقيقة ورفع الروح المعنوية، دون الوقوع في المبالغة أو التضليل أو الانفعال الذي قد يضعف الموقف الأخلاقي للمقاومة ([2]).

وعليه، يمكن تعريف الإعلام المقاوم بأنه منظومة اتصالية وفكرية وأخلاقية تهدف إلى بناء الوعي، والدفاع عن حقوق الشعوب، ومواجهة الاحتلال والهيمنة، ونشر ثقافة المقاومة، اعتمادًا على الصدق والمصداقية، والانحياز للحق والعدالة، مع توظيف الوسائل الإعلامية المختلفة لخدمة مشروع التحرر الوطني والإنساني.

ثانيًا: أسس الإعلام المقاوم

يقوم الإعلام المقاوم على مجموعة من الأسس الفكرية والمهنية التي تميزه عن غيره من الأنماط الإعلامية، ويمكن إجمال أهمها فيما يأتي:

---

[1] – د. علي الطقش، الإعلام المقاوم: المفهوم والتأسيس، مجلة بقية الله، https://alwelayah.net/post/41032، تاريخ الزيارة: 2026/07/22.

2 – حمزة البشتاوي، الإعلام المقاوم: المفهوم والمرتكزات والقيم،

1- الانحياز للحق والعدالة

2- المصداقية والشفافية

3- صناعة الوعي المجتمعي

4- تعزيز الصمود والمعنويات

5- مواجهة التضليل الإعلامي

المرجعية القرآنية للإعلام المقاوم

يستمد الإعلام المقاوم مرجعيته الفكرية والأخلاقية من القرآن الكريم، الذي لم يقتصر على بيان الأحكام الشرعية، بل وضع منهجًا متكاملًا لإدارة الصراع الفكري والإعلامي والنفسي، وأرسى قواعد التعامل مع الأخبار، وكشف التضليل، وبناء الوعي، وحماية المجتمع من الحرب النفسية والإشاعات. ومن ثم فإن الإعلام المقاوم لا ينطلق من اعتبارات سياسية ظرفية فحسب، وإنما يستند إلى رؤية قرآنية تجعل الكلمة الصادقة جزءًا من مشروع الهداية والإصلاح ومواجهة الاستكبار. وقد أكد الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي أن القرآن الكريم يمثل المرجعية العليا في صناعة الوعي، وأن الإعلام يجب أن ينطلق من مبدأ «عين على القرآن، وعين على الأحداث»؛ أي قراءة الواقع في ضوء الهداية القرآنية، وربط الأحداث بالسنن الإلهية في الصراع بين الحق والباطل ([3]).

أولًا: الإعلام وسيلة لإقامة الحجة وجهاد الكلمة

يؤسس القرآن الكريم لمفهوم المواجهة الفكرية والإعلامية من خلال ما يعرف بـــ«جهاد الكلمة»، الذي يعد أحد أهم ميادين الصراع مع قوى الباطل. قال تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: 52]. وقد فسر العلماء الضمير في قوله تعالى «به» بأنه يعود إلى القرآن الكريم، أي مجاهدتهم بالحجة والبيان والبلاغ، وهو ما يشكل أصلًا شرعيًا للإعلام الهادف الذي يستخدم الكلمة الصادقة في مواجهة التضليل والدعاية المعادية.

ومن هذا المنطلق، يتحول الإعلام المقاوم إلى وسيلة لنشر الوعي، وكشف الحقائق، وتفنيد السرديات الزائفة، وتثبيت الحق في مواجهة حملات التشويه، بما يجعل الكلمة أداة مقاومة لا تقل أهمية عن بقية أدوات المواجهة.

ثانيًا: التثبت من الأخبار ومواجهة الشائعات

أولى القرآن الكريم اهتمامًا بالغًا بأمن المعلومات، ووضع قواعد دقيقة للتعامل مع الأخبار، خصوصًا في ظروف الصراع والأزمات، حفاظًا على تماسك المجتمع ومنعًا لاختراقه بالحرب النفسية. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: 6].

وتعد هذه الآية من أهم المبادئ الإعلامية في الإسلام، إذ تؤكد أن التثبت من الأخبار يمثل مسؤولية أخلاقية ومهنية، وأن نشر الأخبار دون تحقق قد يؤدي إلى الإضرار بالمجتمع وإثارة الفتن. كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ

---

3 – السيد حسين بدر الدين الحوثي، الملازم (المشروع القرآني)، مؤسسة جرف سلمان الثقافية، https://www.jorfsalman.org، تاريخ الزيارة: 2026/07/22

أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: 83]، وهي قاعدة تؤكد ضرورة ضبط تداول المعلومات الحساسة وعدم تحويل الإعلام إلى أداة تخدم أهداف العدو أو تساهم في نشر الإرجاف داخل المجتمع (11).

ثالثًا: كشف التضليل وإظهار الحق

من أهم وظائف الإعلام المقاوم تقديم الرواية الحقيقية للأحداث وكشف زيف الدعاية المعادية، وهو ما يؤصله القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 42]، كما قال سبحانه: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ [الأنبياء: 18].

وتبرز هاتان الآيتان أن الرسالة الإعلامية في الإسلام ليست حيادية تجاه الباطل، وإنما تقوم على كشفه وإقامة الحجة عليه، وتقديم الحقائق المدعومة بالأدلة، بما يسهم في إسقاط الدعاية المضللة، وتعزيز ثقة الجماهير بالرواية الصادقة. ومن هنا يصبح الإعلام المقاوم وسيلة لإظهار الحقيقة لا لإخفائها، وللدفاع عن المظلومين لا لتبرير الظلم.

رابعًا: الإعلام والحرب النفسية

تمثل الحرب النفسية أحد أخطر ميادين الصراع المعاصر، وقد تناول القرآن الكريم هذا الجانب من خلال توجيه المؤمنين إلى إعداد مختلف عناصر القوة التي تحقق الردع وتمنع العدو من تحقيق أهدافه. قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: 60].

ويرى عدد من الباحثين أن مفهوم القوة في الآية مفهوم شامل، لا يقتصر على القوة العسكرية، وإنما يشمل أيضاً القوة الإعلامية والمعرفية والنفسية، باعتبارها أدوات مؤثرة في ردع الخصم وتعزيز الثقة لدى المجتمع. كما يؤكد القرآن أهمية التعبئة المعنوية في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ [الأنفال: 65]، وهو ما يشير إلى أهمية الخطاب الإعلامي في رفع الروح المعنوية، وبث الثقة بالنصر، وترسيخ الصمود في مواجهة الضغوط النفسية.

وفي السياق نفسه، ركز الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي في دروسه على أن المعركة الحقيقية تبدأ من الوعي، وأن الإعلام المقاوم ينبغي أن يكون أداة لكشف مخططات الاستكبار، وفضح وسائل التضليل، وبناء مجتمع يمتلك البصيرة والقدرة على التمييز بين الحق والباطل، محذراً من خطورة الانخداع بالإعلام المعادي الذي يستهدف وعي الأمة قبل استهداف أرضها.

دور المشروع القرآني والإعلام المقاوم في توحيد جهود الأمة

يرى المشروع القرآني أن الإعلام رسالة لبناء الوعي وحماية الأمة من التضليل، وليس مجرد وسيلة لنقل الأخبار، ولذلك يؤكد على التثبت، والصدق، والعدل، وربط الأحداث بالمنهج القرآني، انطلاقاً من مبدأ الشهيد القائد: «عين

على القرآن وعين على الأحداث» ([4])، وما أكده السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي من أن معركة الوعي تمثل أخطر ميادين الصراع المعاصر ([5]).

وقد أسهم هذا المنهج في ترسيخ إعلام مقاوم يستند إلى القيم الأخلاقية، ويهدف إلى كشف الحقيقة، والدفاع عن المستضعفين، وتوحيد وعي الأمة تجاه قضاياها المركزية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

كما برزت مناسبات المولد النبوي الشريف، والمؤتمر الدولي للرسول الأعظم ﷺ، بوصفها منصات علمية وإعلامية لتعزيز الهوية الإسلامية، وإنتاج خطاب معرفي يربط السيرة النبوية بقضايا العصر، ويسهم في مواجهة الحرب الناعمة وتعزيز وحدة الرسالة الإعلامية ([6]).

وفي الإطار العملي، لعب الإعلام المقاوم دوراً مهماً في توحيد الجهود من خلال تغطية مؤتمرات فلسطين، وإبراز الجرائم الإنسانية، ودعم حملات المقاطعة الاقتصادية، وتنسيق الحملات الإعلامية المشتركة، بما عزز حضور الرواية المقاومة في الفضاء الرقمي، وأسهم في مواجهة الاحتكار الإعلامي، وترسيخ مركزية القضية الفلسطينية في الوعي العام ([7]).

وتخلص هذه الإضافات إلى أن الإعلام المقاوم أصبح أحد أهم أدوات القوة الناعمة للأمة، إذ يجمع بين المرجعية القرآنية، والمهنية الإعلامية، والتقنيات الحديثة، ليؤدي دوراً أساسياً في بناء الوعي، وتوحيد الخطاب، ومواجهة التضليل الإعلامي، وتعزيز حضور قضايا الأمة على المستويين الإقليمي والدولي.

المحور الثاني: آليات التضليل الإعلامي الغربي وصناعة الرواية الموجهة.

أولاً: آليات التضليل الإعلامي الغربي وصناعة الرواية الموجهة

يقوم التضليل الإعلامي على مجموعة من الأساليب التي تهدف إلى إعادة تشكيل إدراك الجمهور للأحداث، بحيث لا يصبح الصراع فقط حول ما حدث، بل حول كيفية تفسير ما حدث، ومن يمتلك القدرة على فرض روايته. وفي قراءات السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، ترتكز آليات التضليل الغربي على مفهوم "الخداع الممنهج والتزييف الهوياتي والفكري" كأداة رئيسية تسعى من خلالها القوى الغربية والصهيونية إلى استعباد الشعوب والسيطرة على قراراتها ومقدراتها([8]).

---

[4] — حسين بدر الدين الحوثي، دروس من هدي القرآن الكريم، مؤسسة الشهيد القائد الثقافية.

5 – عبد الملك بدر الدين الحوثي، محاضرات معركة الوعي والحرب الإعلامية، قناة المسيرة الفضائية، 2024–2025.

6 –عبد الملك بدر الدين الحوثي، خطابات المولد النبوي الشريف، قناة المسيرة الفضائية، 2023–2024.

7 – عبد الملك بدر الدين الحوثي، خطابات حول القضية الفلسطينية والمقاطعة الاقتصادية، قناة المسيرة الفضائية، 2023–2026.

[8] – السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، محاضرات رمضانية ولقاءات إعلامية متعددة، موقع أنصار الله، www.ansarollah.com.ye، تاريخ الاطلاع: 22 يوليو/تموز 2026.

1- قلب الحقائق وتحريف المفاهيم (التزييف المفهومي):

تُعد السيطرة على المصطلحات من أخطر أدوات التضليل، لأن اللغة ليست مجرد وسيلة نقل، بل أداة لصناعة التصورات والمواقف. ومن صور ذلك: إعادة تقديم الاحتلال تحت عناوين سياسية وإنسانية، وتصوير العدوان باعتباره دفاعاً مشروعاً، ووصف حركات المقاومة والتحرر بأنها تهديد للأمن والاستقرار. وقد حذر السيد الحوثي من أن أول مراحل السيطرة على الشعوب تبدأ بمحاولة السيطرة على مفاهيمها، لأن الأمة التي تفقد قدرتها على تعريف الأشياء تفقد قدرتها على اتخاذ موقف مستقل منها. وأشار إلى وجود سعي لأن تجعلنا "مشروعاً للأمريكيين والصهاينة والغرب"، وأن نكون أمة مستعبدة ([9]). ويؤكد الباحثون أن هذه الآلية تتطابق مع ما تعرف بـــ "نظرية التضليل الإعلامي والبروباغاندا" التي تدرس تقنيات نشر الأكاذيب وتزييف الحقائق، مثل تكرار الرسالة واستخدام لغة العدو وخلق أعداء وهميين ([10]).

2- التضليل عبر الفضاء الرقمي والوسواس الاجتماعي (الحرب النفسية):

مع توسع وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت الحرب الإعلامية أكثر تعقيداً، حيث انتقلت إلى فضاء رقمي مفتوح يمكن من خلاله نشر الشائعات بسرعة كبيرة. وقد نبّه السيد الحوثي إلى خطر "التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي" التي باتت ساحة مفتوحة للحرب النفسية، محذراً من أن التفاعل غير الواعي مع الأخبار قد يكون ترويجاً لأخبار من جهة العدو لأهداف خطيرة ([11]). ومن أبرز أدوات هذه الحرب: إثارة الشكوك داخل المجتمعات، وتضخيم الأخبار غير المؤكدة، ونشر الإحباط وفقدان الثقة، وإشغال الجمهور بصراعات جانبية وهذا يتوافق مع "نظرية الحرب النفسية" التي تختص بدراسة كيفية استخدام وسائل الإعلام كسلاح للتأثير على معنويات الخصم وتوجيه الرأي العام وزعزعة الثقة.

---

9 -السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، كلمة افتتاحية للفعاليات التحضيرية للمولد النبوي الشريف، 19 أكتوبر/تشرين الأول 2020،

10 - عبد الرحمن حسين العابد، "السيد الحوثي ونظريات الإعلام.. أسس منهجية للجهاد الإعلامي"، المشهد اليمني الأول، alyemenione.com.

11 - السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، لقاء بالإعلاميين والمفسرين، شرح سورة الناس، الإعلام الحربي في المقاومة الإسلامية، 6 مايو/أيار 2020.

3- التعتيم الممنهج وصناعة الرواية الواحدة:

جدول (2): مقارنة تحليلية بين الإعلام المقاوم والإعلام الغربي المهيمن في معالجة القضايا الإنسانية والصراعات

م	محور المقارنة	الإعلام المقاوم	الإعلام الغربي المهيمن
1	المرجعة الفكرية	ستند إلى قيم الحق والعدالة ونصرة المظلوم.	يستند إلى المصالح السياسية والاستراتيجية للدول الكبرى.
2	وظيفة الإعلام	بناء الوعي، وكشف الجرائم، وتعزيز الصمود	صناعة التأييد السياسي، وتوجيه الرأي العام بما يخدم السياسات الرسمية.
3	التعامل مع الأحداث	يركز على السياق والأسباب والنتائج وجذور الصراع.	يعتمد على التغطية الانتقائية للأحداث بما يخدم الرواية السياسية السائدة.
4	المصطلحات المستخدمة	يستخدم مصطلحات: الاحتلال، العدوان، المقاومة، الضحية.	يستخدم مصطلحات: الإرهاب، الدفاع عن النفس، الأمن، العمليات العسكرية
5	مصادر المعلومات	يعتمد على التوثيق الميداني، والشهادات المباشرة، والإعلام الحربي.	يعتمد غالباً على المؤسسات الرسمية والمصادر الحكومية والعسكرية.
6	تغطية الضحايا المدنيين	يبرز المعاناة الإنسانية ويوثق الانتهاكات والجرائم.	يميل إلى الانتقائية أو التقليل من حجم الانتهاكات بحق المدنيين.
7	العلاقة بالقوة السياسية	يتبنى خطاباً مستقلاً مناهضاً للهيمنة والاستعمار.	يرتبط بدرجات متفاوتة بالمؤسسات السياسية والعسكرية للدول المؤثرة.
8	استخدام الصورة والفيديو	يوظف الصورة للتوثيق وكشف الحقائق الميدانية.	يستخدم الصورة ضمن أطر تحريرية قد تؤثر في تشكيل الانطباع العام.
9	التعامل مع القانون الدولي	يدعو إلى تطبيق القانون الدولي على جميع الأطراف دون تمييز.	يتعامل معه بصورة انتقائية وفق الاعتبارات السياسية والاستراتيجية.
10	الجمهور المستهدف	يهدف إلى تعبئة الوعي، وتعزيز الصمود، ودعم قضايا التحرر.	يهدف إلى تشكيل القبول الشعبي للسياسات الرسمية وصناعة التأييد لها.

ثالثاً: ازدواجية المعايير في القانون الدولي

يُعد القانون الدولي أحد أبرز ميادين الجدل السياسي المعاصر، إذ يفترض أن يكون إطاراً محايداً لتنظيم العلاقات الدولية وحماية الشعوب، إلا أن الانتقادات الموجهة للنظام الدولي تشير إلى وجود فجوة بين المبادئ المعلنة وآليات التطبيق. وتظهر ازدواجية المعايير عندما تختلف ردود الفعل الدولية تجاه انتهاكات متشابهة تبعاً لهوية الطرف المسؤول وموقعه السياسي، ففي بعض الحالات تُفرض العقوبات وتصدر الإدانات بسرعة، بينما تُواجه حالات أخرى بالصمت أو التبرير السياسي، مما أضعف الثقة الشعبية بالمؤسسات الدولية.

ويرى الإعلام المقاوم أن بعض القوى الكبرى تتعامل مع القانون الدولي بصورة انتقائية، فتستخدم قراراته عندما تنسجم مع مصالحها، وتتجاوزها عندما تتعارض معها. وتبرز هذه الإشكالية في مجلس الأمن الدولي، حيث يمنح نظام الفيتو الدول الخمس الدائمة العضوية قدرة كبيرة على تعطيل القرارات الدولية وتتجلى هذه الازدواجية بوضوح في القضية الفلسطينية، التي تواجه تجاهلاً منهجياً في تطبيق القانون الدولي، حيث تظل إسرائيل بمنأى عن العقاب بينما تُعاقب دول أخرى على انتهاكات أقل خطورة ([12]).

رابعاً: فيتو البحر الأحمر مقابل فيتو مجلس الأمن

يمثل البحر الأحمر نموذجاً جديداً لتحولات القوة في النظام الدولي، حيث أصبحت الممرات البحرية الاستراتيجية جزءاً من معادلة النفوذ العالمي. فكما يمتلك مجلس الأمن أداة سياسية تتمثل في حق النقض "الفيتو"، فإن التحكم بالممرات البحرية يمثل نوعاً آخر من أدوات التأثير، يرتبط بالتجارة العالمية وأمن الطاقة وسلاسل الإمداد. وقد وُصف "فيتو البحر الأحمر" بأنه "لم يكن مجرد منع لعبور السفن، بل كان صفعة مدوية على وجه النظام العالمي البالي"، وأعلن "ولادة نظام عالمي جديد، نظام لا تُصنع فيه القرارات في القاعات المغلقة، بل في ميادين العزة والكرامة"([13]).

وتكشف المعادلة أن القوة في النظام الدولي لم تعد مقتصرة على الجيوش والأسلحة، بل أصبحت تشمل القدرة على التأثير في الاقتصاد العالمي وشبكات النقل الدولية. وقد أظهرت الأزمات البحرية الحديثة أن أمن الممرات الدولية أصبح عاملاً مركزياً في حسابات القوى الكبرى، وأن أي اضطراب فيها ينعكس على الأسواق العالمية. ويتجلى التناقض في تعامل مجلس الأمن، حيث سارع إلى إصدار القرار 2722 (بتأييد 11 عضواً) الذي يدين هجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر، بينما لم يصدر قراراً مماثلاً يدين جرائم الاحتلال في غزة، مكتفياً ببيانات

---

12 – ازدواجية المعايير الدولية: كيف تكبّل حقوق الفلسطينيين؟"، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 27 فبراير/شباط 2025

13 –"فيتو مجلس الأمن مقابل فيتو البحر الأحمر.. حين تخرس القوة وتتكلّم الإرادة"، موقع تغريب نيوز، 27 أكتوبر/تشرين الأول 2025.

دبلوماسية باهتة ([14]). وهذا التناقض يفضح أن العدالة الدولية ليست سوى أداة انتقائية في يد القوى الكبرى، وأن "فيتو البحر" قد أسقط "فيتو المجلس" حين أثبتت الإرادة الميدانية قدرتها على فرض معادلات جديدة.

خامساً: فضح إشكالية المنظمات الدولية وحدود استقلاليتها

تلعب المنظمات الدولية دوراً مهماً في إدارة الأزمات العالمية، إلا أن أداء بعضها تعرض لانتقادات تتعلق بمدى استقلاليته عن موازين القوى الدولية. ومن أبرز الانتقادات: محدودية القدرة على مواجهة القوى الكبرى، وازدواجية الاهتمام بالقضايا الإنسانية حيث تحظى بعض الأزمات بتغطية واسعة وضغوط دولية كبيرة، بينما يتم تجاهل أزمات أخرى رغم حجم المعاناة الإنسانية فيها ([15]). ويكشف الإعلام المقاوم أن المنظمات الدولية تخضع في قراراتها وتحركاتها لتأثير الدول المانحة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، مما يحولها إلى "واجهات" تمنح الشرعية للسياسات الغربية وتغطي على جرائم الاحتلال، وتوظف آليات حقوق الإنسان لتبرير العدوان بدلاً من الدفاع عن الحقيقة ([16]).

المحور الثالث: أبرز الجرائم الإنسانية التي يوثقها الإعلام المقاوم في ساحة الدراسة:

الرقم الساحة / الدولة الفترة القتلى / الجرحى أبرز الانتهاكات والجرائم الأضرار المادية والإنسانية الخسائر الاقتصادية المصادر الأساسية

1- فلسطين 2015–2026 مئات الآلاف إبادة جماعية، حصار، تجويع، تهجير قسري، واستهداف الطواقم الطبية والصحفية والمدنيين. تدمير مئات الآلاف من الوحدات السكنية والمنشآت التعليمية والدينية، ونزوح أكثر من 2 مليون شخص. 53 مليار دولار وزارة الصحة، OCHA، بتسليم، العفو الدولية.

2- اليمن 2015–2026 عشرات الآلاف آلاف المجازر، استهداف المدنيين والأعيان الحيوية، واستخدام التجويع كسلاح حرب. دمار واسع للمنازل والمنشآت الصحية والتعليمية والبنى التحتية، وملايين المتضررين والنازحين. 126 مليار دولار عين الإنسانية، المركز اليمني لحقوق الإنسان.

3- لبنان 2023–2026 عشرات الآلاف قصف واسع، استهداف المدنيين والطواقم الطبية، وتهجير قسري. تضرر المستشفيات، تدمير عشرات القرى، ونزوح أكثر من 1.1 مليون شخص. 12 مليار دولار وزارة الصحة اللبنانية، OHCHR،WHO .

14 – مجلس الأمن الدولي، القرار رقم 2722 (2024)، 27 يونيو/حزيران 2024، news.un.org

15 – ازدواجية القانون الدولي الإنساني وآثارها المجتمعية"، مجلة كلية القانون، جامعة واسط، 2026.

16 – سركيس أبو زيد، "الإعلام المقاوم"، مؤسسة غسان كنفاني الثقافية، 29 يناير/كانون الثاني 2019

4- إيران 2026 25,000 قصف جوي وصاروخي، استهداف منشآت نووية وصحية وتعليمية، وحزمة عقوبات مشددة. استهداف آلاف المواقع والمرافق الصحية والبنية التحتية للطاقة. تجميد 100–120 مليار دولار + خسائر مباشرة فادحة وزارة الصحة الإيرانية، هرانا، الصليب الأحمر.

5- أفغانستان 2001–2021 عشرات الآلاف احتلال، قصف مكثف، مداهمات ليلية، وعشرات المجازر الكبرى بحق المدنيين. دمار واسع في البنية المدنية والخدمية. 2.3 تريليون دولار (تكلفة الحرب الأمريكية) مشروع Costs of War،UNAMA .

6- السجون الأمريكية 2001–حتى الآن بالآلاف انتهاكات جسيمة، تعذيب، تنكيل، واعتداءات داخل مراكز الاحتجاز (أبو غريب، غوانتانامو). آثار نفسية وجسدية طويلة الأمد للمعتقلين. 42 مليون دولار (تعويضات قضائية موثقة) البنتاغون، المحاكم الأمريكية، هيومن رايتس ووتش.

7- السكان الأصليون بأمريكا منذ القرن الخامس 12–15 مليون إبادة جماعية، تطهير عرقي، تهجير قسري، ومصادرة الأراضي. تدمير مجتمعات السكان الأصليين، ومصادرة ملايين الهكتارات. غير متوفرة الموسوعة البريطانية، مكتبة الكونغرس.

8- اليابان 1945 مئات الآلاف استخدام السلاح النووي والقصف الاستراتيجي الممنهج ضد المدنيين. دمار شامل لمدينتي هيروشيما وناغازاكي، وآثار صحية وبيئية ممتدة. مئات مليارات الدولارات (تقديري) الأمم المتحدة، الصليب الأحمر، أرشيف هيروشيما.

· الإجمالي التقديري الكلي: يتجاوز 13 مليون ضحية عبر التاريخ نتيجة مباشرة للسياسات الأمريكية والإسرائيلية. ملحق رقم (1) 120 جريمة للأمريكيين والإسرائيليين.

المحور الرابع: استراتيجيات الإعلام المقاوم في تفكيك السرديات المعادية ودور القيادة:

· **استراتيجيات الإعلام المقاوم في كشف الجرائم**

· **دور السيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) في الإعلام الردعي**

· **دور السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) في الإعلام الإيماني (استناداً إلى محاضراته في مناسبات المولد النبوي ومناسبات أخرى)**

· **الإعلام المقاوم والمواجهة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية**

يُعد الإعلام في العصر الحديث أحد أهم أدوات الصراع الاستراتيجي، إذ تجاوز دوره التقليدي في نقل الأخبار ليصبح وسيلة لتشكيل الوعي وإنتاج الرواية والتأثير في اتجاهات الرأي العام. وفي ظل هيمنة المؤسسات الإعلامية الكبرى على الفضاء الاتصالي، برز الإعلام المقاوم بوصفه مشروعاً يسعى إلى مواجهة الهيمنة الإعلامية

والمعرفية من خلال كشف التضليل، وتقديم رواية بديلة تستند إلى التوثيق والتحليل، وتعزيز الوعي المجتمعي في مواجهة الحملات النفسية والإعلامية. وقد أكد السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أن جوهر الصراع يتمثل في معركة الوعي، وأن استهداف الإنسان في فكره وثقافته يسبق استهدافه عسكريًا، مما يجعل امتلاك البصيرة شرطًا أساسيًا لمواجهة التضليل الإعلامي. (17)

ويرتكز الإعلام المقاوم في تفكيك السرديات المعادية على عدد من الاستراتيجيات المتكاملة، تبدأ بالتفكيك النقدي للخطاب الإعلامي المعادي عبر تحليل بنيته الفكرية والسياسية وكشف التناقض بين الشعارات المعلنة والممارسات الواقعية، ولا سيما في قضايا حقوق الإنسان والقانون الدولي، وهو ما يتوافق مع منهج محمد حسنين هيكل في تحليل العلاقة بين الإعلام والسياسة، ومع منهج تحليل الخطاب الإعلامي الذي يربط اللغة بالمصالح السياسية والاجتماعية.(18) كما يعمل الإعلام المقاوم على بناء سردية بديلة تستند إلى الأدلة والشهادات والتوثيق الميداني، بما يمنح الرواية قوةً ومصداقية ويحول دون احتكار الخصم للمعلومات أو إعادة تفسير الوقائع، وهو ما أكده السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في حديثه عن خطورة احتكار الرواية الإعلامية.19

كما يعتمد الإعلام المقاوم سياسة الاستباق الإعلامي، من خلال بناء وعي وقائي لدى الجمهور يرفع من قدرته على التمييز بين الحقائق والشائعات، ويحصنه ضد الحرب النفسية وأساليب التضليل، وهو ما ركز عليه السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في محاضراته حول الهوية الإيمانية والوعي القرآني (20)وإلى جانب ذلك، يخوض الإعلام المقاوم معركة المصطلحات، إدراكًا لأهمية اللغة في تشكيل الإدراك العام، وهو ما تؤكده دراسات نعوم تشومسكي حول القوة الرمزية للإعلام وصناعة القبول.(21)كما استفاد الإعلام المقاوم من الثورة الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي لتوسيع دائرة التأثير، عبر توظيف الصورة والتوثيق المباشر والمحتوى الرقمي للوصول إلى جمهور عالمي وتقديم روايات بديلة، وهو ما أشار إليه السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في محاضراته حول الإعلام والوعي.(22)

ويبرز دور القيادة باعتباره عنصراً محورياً في بناء الخطاب الإعلامي المقاوم، حيث أسهمت القيادات الفكرية والسياسية في تحويل الإعلام من مجرد وسيلة لنقل المواقف إلى أداة استراتيجية للتأثير والردع وإدارة الصراع.

---

17 — عبد الملك بدر الدين الحوثي، محاضرات ودروس في الوعي والبصيرة، قناة المسيرة الفضائية، صنعاء.

18 - محمد حسنين هيكل، الإعلام والسياسة، دار الشروق، القاهرة.

19 – عبد الملك بدر الدين الحوثي، خطاب حول الحرب النفسية والإعلام المعادي، قناة المسيرة الفضائية

20 – عبد الملك بدر الدين الحوثي، محاضرات في الهوية الإيمانية والوعي القرآني.

21 – نعوم تشومسكي، صناعة القبول: الاقتصاد السياسي للإعلام الجماهيري، ترجمة مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

22– عبد الملك بدر الدين الحوثي، محاضرات حول الإعلام والوعي، قناة المسيرة الفضائية.

ويعد السيد حسن نصر الله (رضوان الله عليه) نموذجًا بارزًا في هذا المجال من خلال تأسيس مفهوم "الإعلام الردعي"، القائم على المصداقية بوصفها أساس القوة الإعلامية، إذ ارتبطت خطاباته بالوضوح والالتزام بما يُعلن، الأمر الذي عزز ثقة الجمهور واهتمام مراكز الدراسات ووسائل الإعلام الدولية بخطابه. (23)

وتؤكد الأدبيات الإعلامية، ومنها ما أورده سعد سلمان المشهداني، أن المصداقية تمثل أحد أهم عناصر التأثير والإقناع في العملية الاتصالية (24).

كما اعتمد نموذج السيد حسن نصر الله على توظيف الإعلام كوسيلة للردع النفسي، بحيث أصبحت الكلمة جزءًا من معادلة الردع الاستراتيجي من خلال إيصال رسائل دقيقة تؤثر في حسابات الخصم، إلى جانب دوره في رفع معنويات المجتمع وتعزيز الثقة والصمود، مع التأكيد على ضرورة تطوير أدوات العمل الإعلامي بما يواكب التحولات التقنية والسياسية. (25)

وفي المقابل، أسس السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي مفهوم "الإعلام الإيماني"، الذي ينطلق من المرجعية القرآنية ويجعل الإعلام وسيلة لبناء الوعي والهداية، وليس مجرد أداة لنقل الأخبار. ويرتكز هذا المفهوم على اعتبار معركة الوعي جزءًا أساسيًا من الصراع، وأن الإعلام مسؤول عن حماية المجتمع من التضليل وترسيخ البصيرة والهوية الإيمانية، كما يربط الخطاب الإعلامي بالقيم الأخلاقية، كالصدق والأمانة والتثبت، ويؤكد أن الكلمة مسؤولية ورسالة قبل أن تكون وسيلة إعلامية. ويولي أهمية كبيرة لمواجهة الحرب النفسية من خلال بناء مجتمع يمتلك الوعي الكافي لفهم الأحداث في سياقاتها السياسية والتاريخية، وعدم الاكتفاء بالخبر المجرد.26

كما يوظف المناسبات الدينية، وفي مقدمتها المولد النبوي الشريف، بوصفها منصات إعلامية وثقافية لترسيخ الهوية وتعزيز القيم وربط السيرة النبوية بقضايا الأمة (27).

ويمتد دور الإعلام المقاوم إلى ميادين المواجهة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، حيث يسعى إلى حماية الهوية، وتعزيز الانتماء، ومواجهة التغريب والتبعية الفكرية، انطلاقًا من أن فقدان الوعي يمثل مدخلًا للهيمنة الخارجية، وهو ما أكده السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في محاضراته حول الهوية الإيمانية. (28)

كما يؤدي الإعلام دورًا في نشر ثقافة الاعتماد على الذات، وتعزيز الإنتاج المحلي، وتوضيح أبعاد المقاطعة الاقتصادية بوصفها وسيلة ضغط سلمية، بما يسهم في توجيه السلوك الاقتصادي للمجتمع وتعزيز استقلاله. (29).

---

23 – حسن نصر الله، خطابات حول الإعلام المقاوم ودوره في مواجهة التضليل، مؤسسة المنار الإعلامية.

24 – سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث الإعلامي، دار النشر، بغداد.

25 – عبد الملك بدر الدين الحوثي، محاضرات في الوعي القرآني، قناة المسيرة الفضائية.

26 – عبد الملك بدر الدين الحوثي، خطاب حول الحرب النفسية والإعلام المعادي.

27 – عبد الملك بدر الدين الحوثي، خطابات المناسبات النبوية، قناة المسيرة الفضائية.

28 – عبد الملك بدر الدين الحوثي، محاضرات حول الهوية الإيمانية والوعي القرآني.

29 – عبد الملك بدر الدين الحوثي، خطاب حول المقاطعة الاقتصادية والوعي المجتمعي.

وعلى الصعيد الاجتماعي، يركز الإعلام المقاوم على تعزيز التماسك المجتمعي، ومواجهة الشائعات والحرب النفسية، وترسيخ قيم التكافل والتعاون، والتصدي لمحاولات إثارة الانقسامات الداخلية، انطلاقاً من أن قوة المجتمع تكمن في وحدته وثباته. (30)

كما يضطلع بدور مهم في توحيد الاهتمام بقضايا الأمة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، عبر بناء رأي عام متضامن، ومواجهة محاولات التطبيع، وربط مختلف ساحات المواجهة ضمن رؤية إعلامية موحدة تؤكد مركزية القضية الفلسطينية باعتبارها قضية إنسانية وأخلاقية وسياسية. 31

ويخلص المحور إلى أن الإعلام المقاوم أصبح أحد أهم عناصر الصراع الشامل، إذ يجمع بين تفكيك السرديات المعادية، وبناء الرواية البديلة، وتعزيز الوعي والصمود، والمشاركة في المواجهات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية. كما تؤكد تجربتا السيد حسن نصر الله والسيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أن الإعلام يتحول إلى عنصر من عناصر القوة الاستراتيجية عندما يقوم على المصداقية، والرؤية الفكرية الواضحة، والقدرة على مخاطبة الإنسان والتأثير في وعيه، بما يجعل الدفاع عن الرواية وإدارة الوعي جزءًا أساسيًا من معادلات القوة في العصر الحديث.

المحور الخامس: أثر الإعلام المقاوم في تغيير وعي الرأي العام العالمي وكشف الأبعاد الاقتصادية والصحية:

أثر الإعلام المقاوم في إعادة تشكيل الرأي العام العالمي

يمثل تغيير الرأي العام العالمي أحد أبرز مؤشرات نجاح الإعلام المقاوم، إذ استطاع هذا الإعلام الانتقال من موقع الدفاع عن الرواية إلى موقع صناعة رواية بديلة تقوم على التوثيق وكشف الوقائع وتقديم الأحداث من منظور مختلف عن السردية الإعلامية الغربية التقليدية.

أولاً: كسر احتكار السردية الإعلامية الغربية

اعتمدت القوى المهيمنة تاريخياً على امتلاك وسائل الإعلام الكبرى لتشكيل صورة الأحداث بما يخدم مصالحها السياسية والاستراتيجية، إلا أن انتشار الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي أتاح للإعلام المقاوم مساحة جديدة لكسر هذا الاحتكار، من خلال نقل الأحداث مباشرة من الميدان، وإظهار صور الضحايا والدمار، وتقديم روايات مغايرة للرواية الرسمية التي تتبناها بعض المؤسسات الإعلامية الغربية.

---

30 – عبد الملك بدر الدين الحوثي، خطابات حول الصمود والمسؤولية الاجتماعية.

31 – عبد الملك بدر الدين الحوثي، خطابات حول فلسطين والعدوان على غزة، قناة المسيرة الفضائية.

وقد ظهر ذلك بصورة واضحة خلال العدوان على غزة، حيث ساهم انتشار المقاطع المصورة والشهادات الميدانية في إحداث تحول تدريجي في مواقف قطاعات واسعة من الرأي العام العالمي، خصوصاً بين الشباب والجامعات والحركات المدنية في الدول الغربية. وأصبح الإعلام المقاوم قادراً على تجاوز الحدود الجغرافية والوصول إلى جمهور عالمي يبحث عن مصادر بديلة للمعلومات.

ثانياً: توثيق الجرائم وتحويل المظلومية إلى وعي عالمي

من أهم وظائف الإعلام المقاوم توثيق الانتهاكات والجرائم بالصوت والصورة، وعدم السماح بطمس آثارها أو إعادة صياغتها ضمن روايات سياسية مغايرة. فالصورة الإنسانية للضحايا أصبحت عاملاً مؤثراً في إعادة تشكيل الوعي العالمي، لأنها تنقل الصراع من مستوى الأرقام المجردة إلى مستوى المعاناة الإنسانية المباشرة.

وقد ركز خطاب السيد عبد الملك الحوثي على أهمية كشف الجرائم وعدم السماح للإعلام المعادي بإخفائها، مؤكداً أن مواجهة التضليل تحتاج إلى وعي وبصيرة، وأن الإعلام يمثل إحدى ساحات المواجهة الأساسية. (32)

كما ساهمت التغطيات الإعلامية المقاومة في نقل قضية فلسطين من إطارها السياسي الضيق إلى إطار إنساني عالمي، حيث تحولت مشاهد الدمار والضحايا إلى عامل ضغط شعبي على الحكومات الغربية التي كانت تتبنى مواقف داعمة للاحتلال.

ثالثاً: الإعلام المقاوم وصناعة معادلة التأثير الدولي

لم يعد تأثير الإعلام المقاوم مقتصراً على الجمهور المحلي، بل أصبح عاملاً مؤثراً في النقاشات الدولية، حيث فرض بعض القضايا على أجندة الإعلام العالمي ومراكز الدراسات وصناع القرار.

وقد برز هذا الأمر في تغطية العمليات المرتبطة بالبحر الأحمر، إذ أدى الحضور الإعلامي المكثف للموقف اليمني إلى جعل قضية الملاحة الدولية والتداعيات الاقتصادية للصراع موضوعاً رئيسياً في وسائل الإعلام العالمية. وقد أشار السيد عبد الملك الحوثي يحفظه الله، إلى أن الموقف اليمني مرتبط برؤية مبدئية وأخلاقية تجاه نصرة الشعب الفلسطيني، وأن المعركة الإعلامية جزء من إيصال هذه الرسالة إلى العالم. (33)

رابعاً: الخطاب القيادي وأثره في توجيه الوعي

يمثل خطاب القيادة السياسية والفكرية أحد عناصر القوة في الإعلام المقاوم، لأنه يوفر الإطار التفسيري للأحداث ويربط بين الوقائع الجزئية والصورة الاستراتيجية العامة.

---

32 – السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، محاضرات ودروس حول أهمية الوعي والبصيرة ومواجهة التضليل الإعلامي، منشورات دائرة الثقافة القرآنية.

33 – نص كلمة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي حول آخر التطورات والمستجدات الإقليمية، المركز الوطني للمعلومات – اليمن.

وقد اتسمت خطابات السيد عبد الملك الحوثي يحفظه الله، بالجمع بين البعد السياسي والبعد القيمي، حيث يقدم الأحداث ضمن رؤية مرتبطة بمفاهيم العدالة والحرية ومواجهة الهيمنة، وهو ما يمنح الخطاب قدرة على التأثير والتعبئة.

كما أن انتظام الخطابات وارتباطها بالمناسبات والأحداث الكبرى ساهم في بناء خطاب تراكمي يحافظ على حضور القضية في الوعي الشعبي، ويمنع محاولات الإقصاء أو التهميش الإعلامي.

الإعلام المقاوم وكشف الأبعاد الصحية والاقتصادية للمنتجات الإسرائيلية

لم يعد دور الإعلام المقاوم مقتصراً على نقل الأحداث السياسية والعسكرية، بل اتسع ليشمل مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والاستهلاكية، باعتبار أن المعركة مع المشاريع الاستعمارية لا تقتصر على الميدان العسكري، وإنما تمتد إلى أنماط الاستهلاك والاختيارات اليومية للأفراد والمجتمعات. ومن هنا ظهر دور الإعلام المقاوم في كشف ارتباط بعض الشركات العالمية بالاحتلال، ورفع مستوى الوعي الشعبي تجاه طبيعة المنتجات والشركات التي تسهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة في دعم المنظومة الاقتصادية للاحتلال. ويعتمد هذا الدور على الانتقال من مفهوم الإعلام بوصفه ناقلاً للمعلومة إلى مفهوم الإعلام بوصفه أداة لصناعة السلوك العام، من خلال تقديم المعلومات، وتحليل الخلفيات الاقتصادية والسياسية للمنتجات، وربط الاستهلاك الفردي بالمسؤولية الأخلاقية والإنسانية.

أولاً: كشف الارتباط الاقتصادي بين الشركات والاحتلال

ثانياً: التوعية بالأضرار الصحية والبيئية للمنتجات

يمثل الجانب الصحي أحد المجالات التي ركز عليها الإعلام المقاوم، من خلال الدعوة إلى تعزيز الرقابة على المنتجات المستوردة، ورفع مستوى الوعي حول أهمية سلامة الغذاء وحماية المستهلك.

وقد تناولت تقارير فلسطينية ودولية قضايا مرتبطة بجودة بعض المنتجات الزراعية والغذائية الإسرائيلية، وأثارت نقاشاً حول استخدام المبيدات والمواد الكيميائية وتأثيرها المحتمل على صحة الإنسان والبيئة. (34)

ويؤكد الإعلام المقاوم في هذا السياق أن حماية المجتمع لا تكون فقط بمواجهة التهديدات العسكرية، بل تشمل أيضاً حماية الأمن الغذائي والصحي، باعتبارهما جزءاً من مفهوم الأمن الشامل.

---

34 — وزارة الصحة الفلسطينية، تقارير الرقابة على المنتجات الغذائية والزراعية، وتقارير مختبرات فلسطينية حول سلامة المنتجات المستوردة.

ثالثاً: بناء ثقافة الاستهلاك الواعي

لا يهدف الإعلام المقاوم من خلال طرح قضية المنتجات إلى تقديم موقف عاطفي مؤقت، وإنما يسعى إلى بناء ثقافة استهلاكية تقوم على الوعي بالمسار الاقتصادي للسلع، ومعرفة الجهات المستفيدة من عملية الشراء، وتشجيع الاعتماد على الإنتاج المحلي.

وقد أكد السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي في خطاباته على أهمية الوعي الاقتصادي، وربط السلوك الاستهلاكي بالاستقلال والسيادة، موضحاً أن الأمة التي تعتمد اقتصادياً على خصومها تصبح أكثر عرضة للابتزاز والتبعية. (35)

ومن هذا المنطلق أصبحت الدعوة إلى دعم المنتج المحلي جزءاً من الخطاب الإعلامي المقاوم، باعتبار أن بناء الاقتصاد الوطني يمثل أحد عناصر الصمود في مواجهة الضغوط الخارجية.

أهمية المقاطعة الاقتصادية ودور الإعلام في الترويج لها

أولاً: المقاطعة الاقتصادية كسلاح شعبي

تكمن أهمية المقاطعة في قدرتها على نقل المواطن من موقع المتلقي للأحداث إلى موقع المشارك في التأثير، حيث يصبح القرار الاستهلاكي أداة ضغط سلمية على الشركات والجهات الداعمة للاحتلال.

وقد أكد السيد عبد الملك الحوثي أن المقاطعة تمثل وسيلة مؤثرة في مواجهة المشاريع المعادية، وأن الوعي الاقتصادي جزء من المسؤولية الإيمانية والأخلاقية، داعياً إلى عدم دعم الجهات التي تستخدم مواردها في الإضرار بالأمة وقضاياها. (36)

كما أن المقاطعة تسهم في تعزيز الإنتاج المحلي، وتشجيع البدائل الوطنية، وتقليل الاعتماد على المنتجات المرتبطة بالاقتصادات المعادية.

ثانياً: الأساس القيمي والديني للمقاطعة

كما يستند بعض الخطاب الإسلامي إلى تجارب تاريخية في استخدام الوسائل الاقتصادية للضغط، ومنها تجربة المسلمين في مواجهة القوى المعادية في صدر الإسلام، بما يؤكد أن الاقتصاد كان دائماً جزءاً من أدوات الصراع.

ثالثاً: دور الإعلام الرقمي في نشر ثقافة المقاطعة

أدى التطور الرقمي إلى تعزيز قدرة حملات المقاطعة على الانتشار السريع، حيث أصبحت المنصات الاجتماعية وسيلة رئيسية لنشر المعلومات حول الشركات والبدائل، وتبادل التجارب، وتشكيل شبكات تضامن عابرة للحدود.

---

35 – السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، محاضرات حول الوعي الاقتصادي والاستقلال الإنتاجي، دائرة الثقافة القرآنية.

36 – السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، خطاب حول المقاطعة الاقتصادية ودور الأمة في مواجهة الهيمنة، 2024م.

وقد أكد السيد عبدا لملك الحوثي أهمية الجانب الإعلامي في إنجاح المقاطعة، مشيراً إلى أن الوعي والإرشاد وكشف تأثير المقاطعة عوامل أساسية في تحويلها إلى سلوك جماعي مستمر. (37)

رابعاً: المقاطعة كأداة لبناء اقتصاد مقاوم

لا تتوقف أهداف المقاطعة عند الضغط على الشركات، بل تمتد إلى إعادة بناء علاقة الأمة بالاقتصاد، من خلال تشجيع الإنتاج المحلي، وتقليل التبعية، وتعزيز مفهوم الاكتفاء الذاتي.

ويؤكد هذا الاتجاه أن الإعلام المقاوم لا يكتفي بفضح الطرف الآخر، بل يعمل على تقديم بدائل وحلول، لأن المواجهة الاقتصادية تحتاج إلى مشروع بناء بقدر حاجتها إلى موقف رفض.

جدول (3): إحصائية رقمية موحدة لأثر وأهمية المقاطعة الاقتصادية على الشركات والاقتصاد المرتبط بالاحتلال

الرقم	المؤشر/ المجال	الأثر الرقمي	المصدر
1	القيمة السوقية لشركة ستاربكس	نحو 11 مليار دولار (انخفاض يقارب 9.4% من القيمة السوقية خلال فترة التراجع)	التقارير المالية للشركة (SEC Form 10-K) وتقارير الأسواق 2024
2	شركة ماكدونالدز	خسارة سوقية تقدر بنحو 7 مليارات دولار خلال فترة التراجع المرتبطة بحملات المقاطعة	الإفصاحات المالية وتقارير الأسواق، 2024-2023
3	مبيعات ستاربكس في المملكة المتحدة	خسائر تقدر بنحو 35 مليون جنيه إسترليني	البيانات المالية وتقارير الأداء الإقليمي
4	فروع كارفور في الأردن	إغلاق 51 فرعاً وفق التقارير المتداولة	بيانات المجموعة وتقارير السوق الأردني
5	مبيعات كارفور في الأردن	تراجع تجاوز 80% وفق تقارير السوق المحلية	تقارير اقتصادية محلية
6	أرباح أمريكانا للمطاعم	انخفاض صافي الأرباح بنسبة 39%	صحيفة العربي الجديد، فبراير 2025
7	مبيعات كنتاكي (Yum! Brands)	انخفاض يقارب 2%	التقارير السنوية للشركة (SEC) 2024
8	مبيعات بيتزا هت (Yum! Brands)	انخفاض يقارب 4%	التقارير السنوية للشركة (SEC) 2024

37 – السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، محاضرات حول الإعلام والوعي والمسؤولية الإيمانية، دائرة الثقافة القرآنية.

9	أسهم الشركات المستهدفة بالمقاطعة	تراجع يتراوح بين 10% و15% في بعض الشركات	تقارير اقتصادية دولية، منها وكالة الأناضول 2025
10	الشركات الإسرائيلية المتضررة	نحو 60 ألف شركة وفق تقارير اقتصادية إسرائيلية متداولة	تقارير اقتصادية إسرائيلية 2024
11	السياحة الوافدة إلى إسرائيل	تراجع يقدر بنحو 70% (انخفاض كبير مقارنة بالمعدلات السابقة)	مكتب الإحصاء الإسرائيلي وتقارير القطاع السياحي
12	خسائر الاقتصاد الإسرائيلي المتوقعة	تقديرات تصل إلى نحو 20 مليار دولار	تقديرات اقتصادية وتقارير مراكز بحثية
13	الشركات الإسرائيلية المتضررة	نحو 30% من إجمالي الشركات وفق بعض التقديرات	مركز المعلومات الوطني الفلسطيني
14	الشركات التي أنهت ارتباطها بمشاريع إسرائيلية	3 شركات كبرى: فيوليا، أورانج، سي آر إتش	تقارير حركة المقاطعة BDS
15	تغير لغة المخاطر في التقارير المالية	انتقال الشركات من تجاهل أثر المقاطعة إلى إدراجها كعامل مخاطر مالية	تقارير SEC للشركات العالمية 2024–2025
16	شركة ستاربكس	تغيير الإدارة التنفيذية وإقالة الرئيس التنفيذي لاكسمان ناراسيمهان في أغسطس 2024 بعد تراجع الأداء والأسهم	بيانات الشركة وتقارير الأسواق
17	التحول الاجتماعي للمقاطعة	انتقالها من حملة احتجاجية مؤقتة إلى سلوك استهلاكي مستمر في عدة مجتمعات	دراسات الرأي العام وتقارير الحركات الشعبية

جدول رقم (4) أبرز المؤشرات الرقمية الدالة على تأثير المقاطعة الاقتصادية

التسلسل	الرقم	الدلالة الاستراتيجية	المصدر
1	11 مليار دولار	حجم التراجع السوقي المقدر لشركة ستاربكس خلال فترة حملات المقاطعة	التقارير السنوية للشركات العالمية المقدمة إلى هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية SEC (Form 10-K)، 2024–2025.
2	7 مليارات دولار	خسائر سوقية مرتبطة بتراجع قيمة ماكدونالدز خلال فترة التأثر بالمقاطعة	وكالة الأناضول، تقارير حول أثر حملات المقاطعة الاقتصادية على الشركات العالمية، 2025.

3	60 ألف شركة	عدد الشركات الإسرائيلية التي أشارت بعض التقارير إلى تأثرها أو توقف نشاط بعضها70%	مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، تقارير أثر المقاطعة الاقتصادية على الاقتصاد الإسرائيلي
4	20 مليار دولار	تقديرات الخسائر المحتملة للاقتصاد الإسرائيلي	تقارير حركة المقاطعة العالمية BDS حول سحب الاستثمارات وإنهاء بعض الشركات ارتباطها بالمشاريع الإسرائيلية.

المحور السادس: التحديات التي تواجه الإعلام المقاوم وانكشاف الإعلام الغربي واستهداف الصحفيين:

وفي المقابل، برز الإعلام المقاوم كقوة موازية استطاعت كسر هذا الاحتكار السردي، ونقل الحقيقة من الميدان مباشرة إلى الرأي العام العالمي، مما جعل استهداف الإعلاميين من قبل قوى الاحتلال دليلاً جلياً على نجاح هذا الإعلام وقدرته على إحداث الاختراق المطلوب. وقد أثبت فرسان الميدان الإعلامي، لا سيما في اليمن وفلسطين ولبنان، قدرتهم على مواكبة توجيهات القيادة، وتوثيق العمليات الميدانية، وتفنيد الشائعات، والحفاظ على الروح المعنوية للحاضنة الشعبية(38)، وقد حظيت جهودهم بإشادة متكررة من قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله)، الذي وصف عملهم بأنه يقع في "أهم ميادين المواجهة"(39).

استهداف الإعلاميين دليل نجاح الإعلام المقاوم

يُعد استهداف الاحتلال الإسرائيلي المنهجي والمكثف للإعلاميين والصحفيين الدليل الأبرز على نجاح الإعلام المقاوم في كسر الرواية الصهيونية، ونقل الجرائم المرتكبة إلى الرأي العام العالمي بدقة وبسالة. هذا السلوك العسكري يعكس عجز القوة الخشنة عن مواجهة القوة الناعمة وسقوط استراتيجية حجب الحقيقة (40).

أولاً: دلالات استهداف الإعلاميين كدليل نجاح

ثانياً: أبعاد الاستهداف العسكري الممنهج

ثالثاً: إدانة المجتمع الدولي

---

38 – دائرة الثقافة القرآنية، "الإعلامي مقاتل وقائد وقادر على تغيير مجريات المعارك"، تقرير إعلامي، 16 يوليو 2019م.

39 – قناة الشاعر عبد السلام المتميز (تلغرام)، "إلى فرسان الإعلام"، 3 يوليو 2026، والإعلام الأمني – إب (تلغرام)، 26 ديسمبر 2025.

40 – الاتحاد الدولي للصحفيين (IFJ)، بيانات حول استهداف الصحفيين في غزة، 2024–2025.

رابعاً: التوثيق الحقوقي والمؤسسي

نجاحات فرسان الميدان الإعلامي

حققت الطواقم الإعلامية في جبهات المقاومة، لا سيما في اليمن، قفزات نوعية في التعاطي مع المصادر والرسائل السياسية والعسكرية، وحظيت جهودهم بإشادة متكررة ومباشرة من قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله) في خطاباته الدورية (41).

أولاً: الإشادة القيادية المباشرة

يحرص السيد عبد الملك الحوثي يحفظه الله، في خطاباته على توجيه تحية خاصة لـــ "فرسان الإعلام والمجاهدين في ميدان الإعلام"، واصفاً عملهم بأنه يقع في "أهم ميادين المواجهة"(42). وأكد أن التطور في جبهات القتال والتصنيع العسكري يوازيه نجاح ملموس في الجبهة التوعوية والإعلامية لإحباط خطط الخصوم وقد أشاد بشكل متكرر بما يبذله فرسان الإعلام من جهود كبيرة لمختلف أنشطتهم التي يواجهون بها الأعداء في ميدان من أهم ميادين المواجهة.

ثانياً: النجاح في الحرب النفسية وإحداث الأثر

ساهم فرسان الإعلام في كسر الروح المعنوية للطرف الآخر، حيث تم الاستشهاد بإقرارات وتصريحات مسؤولي الكيانات المعادية حول قوة التأثير النفسي والسيبراني للمحتوى الإعلامي اليمني كدليل قطعي على هذا النجاح. فقد أقر المجرم نتنياهو بتأثير الحرب الإعلامية، وأقرّ بهزيمته في مواقع التواصل الاجتماعي، واعترف مندوب كيان العدو في مجلس الأمن بتأثير الحرب الإعلامي (43)، كما ساهم الإعلام المقاوم في الحفاظ على الروح المعنوية للحاضنة الشعبية وتفنيد الدعاية النفسية للعدو، وبث الثبات وفضح الهزيمة[20].

ثالثاً: التغطية الميدانية الشاملة والتوثيق الحربي

يُعد توثيق العمليات العسكرية (البحرية والبرية) بالصوت والصورة ونشرها بسرعة فائقة أحد أكبر نجاحات فرسان الميدان، حيث تحولت هذه المشاهد إلى المصدر الأول لوكالات الأنباء العالمية. وقد وثق فرسان الميدان بالصوت والصورة العمليات العسكرية الميدانية والبحرية في أحلك الظروف، مما شكل سنداً قوياً للخطاب السياسي القيادي (44). ساهم هذا التوثيق في مواجهة التعتيم، وفرض الرواية الرسمية لصنعاء بشأن كفاءة القدرات العسكرية

---

41 – السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، خطابات دورية ومناسباتية، 2024–2026، قناة المسيرة الفضائية.

42 – الإعلام الأمني – إب (تلغرام)، 26 ديسمبر 2025، نقلاً عن كلمة السيد القائد.

43 –قناة الشاعر عبد السلام المتميز (تلغرام)، 3 يوليو 2026، نقلاً عن إقرار نتنياهو ومندوب العدو في مجلس الأمن.

44 – دائرة الثقافة القرآنية، "الإعلامي مقاتل وقائد"، 16 يوليو 2019، وشبكة المسيرة الفضائية، تقارير ميدانية

والتصنيعية وتطويرها المستمر، وأظهر الإعلاميون قدرة عالية على ترجمة خطابات السيد عبدالملك إلى تقارير ومواد تحليلية تفكك الاستراتيجيات السياسية والعسكرية بشكل مبسط للمجتمع(45) كما نجحت المنظومة الإعلامية في التصدّي الفوري للحرب النفسية، مستندة إلى إحاطات دقيقة ومباشرة من غرف العمليات والمصادر السياسية العليا، والالتزام بنقل البيانات العسكرية الرسمية بدقة متناهية عزز ثقة الجمهور المحلي والدولي بصدقية "الإعلام الحربي"(46).

رابعاً: التعبئة والحشد الجماهيري المليوني

نجح الإعلاميون في الحشد والتعبئة الأسبوعية للمسيرات المليونية (مثل مسيرات نصرة غزة والقدس)، وتحويلها إلى تظاهرات منظمة تُبث عالمياً. وتمحور نجاح فرسان الإعلام حول تحويل الخطابات والتوجيهات الإيمانية للسيد الحوثي إلى برامج ومواد توعوية يومية تلامس المجتمع وترفع الجهوزية الشعبية (47).

التحولات في الإعلام الغربي وانكشافه

انكشف الإعلام الغربي بشكل غير مسبوق خلال العقد الحالي (2020–2026)، وتحديداً عقب تغطية حرب غزة والنزاعات الإقليمية المستمرة، حيث سقطت ادعاءات "الموضوعية والحياد" ليحل محلها "تبييض منهجي للانتهاكات" وازدواجية فجة في المعايير (48).

أولاً: أبرز مظاهر التحول والانكشاف

تبييض الجرائم وتجريد الضحايا من إنسانيتهم: كشفت الدراسات الأكاديمية والكمية لعامي 2024 و2025 تعمد كبرى الصحف (مثل نيويورك تايمز ووول ستريت جورنال) إخفاء الوصف القانوني الدولي للانتهاكات. ففي دراسة "Media Bias Meter" التي حللت 54,449 مقالاً في 8 مؤسسات غربية كبرى، تبين أن نيويورك تايمز ذكرت إسرائيل 186 مرة مقابل كل مرة ذكرت فيها فلسطين، واستخدمت كلمة "فلسطين" 10 مرات فقط منذ

45 – السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، خطابات وتوجيهات للإعلاميين، قناة المسيرة، 2024–2026.

46 – الإعلام الحربي اليمني، بيانات وإيجازات عسكرية رسمية، 2024–2026.

47 – شبكة المسيرة والإعلام الأمني، تغطيات للمسيرات المليونية والفعاليات الجماهيرية، 2024–2026.

48 – معهد الجزيرة للإعلام، "Missiles Made of Words: How Western Media Narratives Shape the Iran–Israel–US Conflict"، 14 مارس 2026، ومجلة الجزيرة لدراسات الاتصال والإعلام، العدد الثامن، يوليو 2026.

أكتوبر 2023، فيما وردت كلمة "محتلة" 29 مرة فقط مقارنة بـــ 1180 إشارة إلى الأراضي دون إقرار بالاحتلال (49).

ثانياً: أسباب الفساد الهيكلي والتحول الإعلامي

المال السياسي وملكية الشركات العملاقة: تخضع غالبية وسائل الإعلام الغربية لسيطرة كارتلات مالية وشركات عابرة للقارات تتماهى مصالحها الاقتصادية مع سياسات الحكومات ومصانع السلاح واللوبيات الضاغطة (مثل إيباك في أمريكا) (50).

التوظيف الجيوسياسي لحقوق الإنسان: تراجع المصداقية الأخلاقية للغرب بسبب استخدام "حقوق الإنسان" كأداة لابتزاز الأنظمة السياسية المعارضة له، بينما يغمض عينيه عن الفساد والانتهاكات التي يرتكبها حلفاؤه (51).

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

تتوافق نتائج هذا البحث مع ما توصلت إليه دراسة (محمد حماس المصري ومحمد النواري، 2025) في إثبات وجود انحياز واضح في الإعلام الغربي لصالح الرواية الإسرائيلية، وهيمنة المصادر الرسمية على حساب الرواية الفلسطينية. إلا أن البحث الحالي يتفوق على تلك الدراسة من حيث تقديم نموذج تحليلي للإعلام المقاوم يثبت قدرته على كسر هذا الاحتكار من خلال التوثيق الميداني والمرجعية القرآنية، وهو ما لم تتناوله دراستهم.

كما تتفق نتائجنا مع دراسة (برهان أحمد، 2024) حول دور الإعلام في بناء الهوية التعبوية، ولكننا نختلف معها بإضافة البعد الاقتصادي (المقاطعة) كأحد الأدوات التي يعززها الإعلام المقاوم، وهو ما لم تتناوله دراسته التي اقتصرت على الجانب الخطابي فقط.

وتؤكد نتائجنا ما خلصت إليه دراسة (حاتم العوني وحمزة البشتاوي، 2023) حول أهمية المرجعية القيمية والأخلاقية للإعلام المقاوم، لكننا نضيف إليها الجانب الكمي والتطبيقي من خلال جداول الخسائر المالية للشركات الداعمة للاحتلال (جداول المقاطعة) وتحليل أثرها في الرأي العام، مما يمنح البحث أبعاداً عملية قابلة للقياس لم تطرق لها دراستهم.

---

49 – العربي الجديد، "دراسة توثّق انحياز الإعلام الغربي للسردية الإسرائيلية في حرب غزة"، 20 نوفمبر 2025 (نقلاً عن دراسة Media Bias Meter).

50 – موقع البيان، "الإعلام الغربي والكيل بمكيالين"، 18 ديسمبر 2009، وإسلام ويب، "الإعلام الغربي بين النزاهة والعمالة"، 25 مارس 2018.

51 – دويتشه فيله (DW)، "Are Western double standards undermining the global order?"، 21 سبتمبر 2024.

أما فيما يتعلق بدراسة (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2024) حول استهداف الصحفيين، فإن نتائجنا تتفق معها في توثيق سياسة الاستهداف الممنهج، ولكننا نختلف عنها بتفسير هذا الاستهداف بوصفه دليلاً على نجاح الإعلام المقاوم وكسر احتكار الرواية، وهو تفسير لم تقدمه دراستهم التي ركزت على الجانب الحقوقي القانوني أكثر من الجانب الاستراتيجي الإعلامي.

وتتفق نتائجنا مع دراسة (مركز الجزيرة للدراسات، 2021) حول تحيز الإعلام الغربي، لكننا نضيف إليها تطوراً جديداً يتمثل في تأكيد أن الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي قد أسهمت في كسر هذا الاحتكار بشكل غير مسبوق خلال الفترة (2023–2026)، وهو ما يتجاوز ما توصلت إليه دراستهم التي أجريت قبل هذه الفترة.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج

في ضوء أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1- أثبت الإعلام المقاوم فاعلية عالية في توثيق الجرائم الإنسانية بالاعتماد على الشهادات الميدانية والمواد المصورة والتوثيق المباشر، مما أسهم في تقديم رواية إعلامية بديلة أكثر قرباً من الواقع مقارنة بالعديد من وسائل الإعلام الغربية.

2- كشف البحث وجود تباين واضح في التغطية الإعلامية بين الإعلام المقاوم والإعلام الغربي، حيث ركز الإعلام المقاوم على البعد الإنساني والقانوني، في حين غلب على كثير من وسائل الإعلام الغربية التركيز الانتقائي والمنحاز بما يخدم السردية السياسية السائدة.

3- أسهم الإعلام المقاوم في التأثير على الرأي العام العالمي، ولا سيما عبر المنصات الرقمية، من خلال كسر احتكار الرواية الإعلامية التقليدية، وتعزيز حضور القضية الفلسطينية وقضايا الشعوب المستضعفة في الوعي العالمي.

4- أثبت البحث أن المرجعية القرآنية والقيادة الواعية شكّلتا ركيزة أساسية في بناء خطاب إعلامي متماسك، يجمع بين المصداقية، والثبات، والبعد القيمي، ويمنحه قدرة أكبر على مواجهة الحرب الإعلامية والنفسية.

5- أكدت النتائج أن المقاطعة الاقتصادية أصبحت إحدى أهم أدوات الضغط الشعبي السلمي، وأن الإعلام المقاوم أدى دوراً رئيسياً في نشر ثقافة المقاطعة، والتعريف بالشركات الداعمة للاحتلال، وتعزيز البدائل الوطنية.

6- أظهر البحث أن الإعلام الغربي يواجه أزمة متزايدة في المصداقية نتيجة ازدواجية المعايير، والانتقائية في التغطية، وتجاهل كثير من الجرائم والانتهاكات الإنسانية، الأمر الذي أدى إلى تزايد اعتماد الجمهور على المنصات الإعلامية البديلة.

7- اتفقت نتائج البحث مع معظم الدراسات السابقة في إثبات وجود انحياز في الإعلام الغربي وأهمية الإعلام البديل، إلا أنها اختلفت عنها بإبراز أثر المرجعية القرآنية، والخطاب القيادي، والتكامل بين الإعلام والسياسة والاقتصاد والمقاطعة الاقتصادية، وهو ما يمثل إضافة علمية جديدة تسد فجوة بحثية واضحة.

8- ازدواجية المعايير في تطبيق المواثيق الدولية: أثبت البحث وجود تناقض صارخ بين نصوص المواثيق الدولية (كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقيات جنيف) التي تنص على المساواة وحماية المدنيين، وبين الممارسة الفعلية للمنظمات الدولية، حيث طُبقت هذه المواثيق بانتقائية واضحة، فسُخّرت لحماية حقوق شعوب بعينها، وتُجمدت تجاه الانتهاكات الجماعية بحق الفلسطينيين واليمنيين واللبنانيين، مما جعلها أداة ضغط سياسي لا أداة عدالة.

9- فشل آليات المساءلة الدولية: كشفت النتائج عجزاً منظماً في آليات الأمم المتحدة (كمجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان) عن اتخاذ قرارات رادعة تجاه الكيان الصهيوني والعدو الأمريكي، بسبب هيمنة حق الفيتو، الأمر الذي سلب المنظومة الحقوقية قدرتها على الردع، وأحالها إلى منابر للخطابات الإنشائية دون أفعال حقيقية، مما زاد من تمرد الاحتلال على القانون الدولي.

10- توظيف المؤسسات الدولية كغطاء للهيمنة: أظهر البحث أن بعض المنظمات الإنسانية والإغاثية العاملة في مناطق النزاع تحولت إلى أدوات استخباراتية وسياسية، تستغل العمل الإنساني لجمع المعلومات وتوجيه الرواية الإعلامية بما يتوافق مع أجندات الدول الغربية، خاصة في وصف المقاومة بـــ "الإرهاب"، وتجريم المدنيين الداعمين لها، وهو ما يفقد العمل الإنساني مصداقيته.

11- تواطؤ الإعلام الدولي مع المؤسسات الحقوقية الزائفة: أثبت البحث وجود تكامل بين وسائل الإعلام الغربية وبعض المنظمات الدولية المشبوهة، حيث يتم التعتيم على التقارير التي تفضح جرائم الاحتلال، والتضخيم الإعلامي لأي أخطاء فردية تخرج من المقاومة، وهو ما يرسم صورة مشوهة للقضية ويعكس زيف الادعاء بالحياد والموضوعية.

التوصيات والآليات التنفيذية: نموذج الألية التنفيذية للبحث وربطها بالواقع العلمي وفقاً للجدول الآتي:

م	التوصية	الآلية التنفيذية	الجهة المسؤولة عن التنفيذ
1	توحيد الإعلام المقاوم العالمي وإنشاء إطار تنسيقي مشترك	تأسيس مجلس عالمي للإعلام المقاوم يضم المؤسسات الإعلامية في دول محور المقاومة، والإعلاميين الأحرار في روسيا والصين وآسيا وإفريقيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية، وإنشاء منصة إعلامية مشتركة متعددة اللغات، وعقد مؤتمر إعلامي سنوي لتبادل الخبرات والمحتوى.	المؤسسات الإعلامية في دول محور المقاومة، والمؤسسات الإعلامية الحرة، واتحادات الإعلاميين، ومراكز الدراسات الإعلامية.
2	توحيد الخطاب الإعلامي والمصطلحات بين القنوات والمنصات الحرة	إعداد ميثاق إعلامي موحد يحدد المبادئ المهنية والقيمية، وتشكيل لجنة متخصصة لتوحيد المصطلحات الإعلامية في القضايا الكبرى، وعقد اجتماعات دورية للتنسيق بين المؤسسات الإعلامية.	المؤسسات الإعلامية، واتحادات الصحفيين، ومراكز البحوث والدراسات الإعلامية.
3	ربط الإعلام المقاوم بالمرجعية القرآنية وسيرة الأنبياء والولاية الإلهية	إنتاج برامج ودورات ومواد إعلامية وفكرية تستلهم القرآن الكريم وسيرة الأنبياء وقيم العدل والحق ونصرة المستضعفين، وتعزيز حضور المشروع القرآني في بناء الوعي الإعلامي.	المؤسسات الإعلامية والثقافية، والمراكز القرآنية، والجامعات، ومراكز الدراسات الفكرية.
4	تفعيل الحضور الإعلامي العالمي للمولد النبوي الشريف والمؤتمر الدولي للرسول الأعظم ﷺ	إعداد خطة إعلامية سنوية شاملة، وإنتاج أفلام وثائقية وبرامج ثقافية وفكرية بلغات متعددة، وتغطية الفعاليات النبوية في مختلف المجالات والمجتمعات.	وزارات الإعلام والثقافة، والقنوات الفضائية، والمؤسسات الإعلامية والثقافية.
5	مواجهة التضليل الإعلامي الغربي وكشف ازدواجية المعايير	إنشاء وحدات متخصصة لرصد وتحليل الخطاب الإعلامي الغربي، وإصدار تقارير دورية، وإنتاج محتوى إعلامي موثق يكشف التناقض بين الشعارات والممارسات في قضايا حقوق الإنسان والقانون الدولي.	مراكز الدراسات، والمؤسسات الإعلامية، والهيئات الحقوقية، والجامعات.
6	تعزيز البنية المؤسسية للإعلام المقاوم وتطوير أدواته التقنية	إنشاء غرف عمليات إعلامية مشتركة، وتطوير منصات لتبادل الأخبار والمواد الموثقة، وتوظيف الذكاء الاصطناعي في الترجمة والتحليل وإنتاج المحتوى متعدد اللغات.	المؤسسات الإعلامية في دول محور المقاومة، ووزارات الاتصالات، والهيئات التقنية والإعلامية.
7	إعداد وتأهيل كوادر إعلامية متخصصة	إنشاء برامج تدريبية ودبلومات متخصصة في الإعلام الرقمي، وتحليل الخطاب، والتوثيق الإعلامي، وإدارة الحملات الإعلامية الدولية، وربط التدريب بالجانب القيمي والأخلاقي.	الجامعات، ونقابات الصحفيين، ومراكز التدريب الإعلامي، والمؤسسات الأكاديمية.

8	تفعيل المقاطعة الاقتصادية كأداة إعلامية وشعبية مؤثرة	إنشاء منصات لرصد الشركات الداعمة للاحتلال، وإطلاق حملات إعلامية رقمية، وإصدار تقارير دورية حول أثر المقاطعة، وتشجيع المنتجات والبدائل الوطنية.	المؤسسات الإعلامية، ومنظمات المجتمع المدني، والجهات المعنية بالمقاطعة الاقتصادية.
9	بناء شراكات دولية إعلامية وحقوقية مع أحرار العالم	إعداد ملفات موثقة باللغات العالمية، وتنظيم مؤتمرات وندوات دولية، والتعاون مع الجامعات والمراكز البحثية والحقوقيين المستقلين في دول الجنوب العالمي.	وزارات الخارجية، والجامعات، ومراكز الدراسات، والمؤسسات الحقوقية الدولية.
10	إعداد ملفات قانونية وإعلامية لمواجهة ازدواجية المواثيق والمنظمات الدولية	تشكيل وحدات قانونية وإعلامية مشتركة لمراجعة التقارير الدولية، وإعداد تقارير موازية موثقة، ورصد الانتهاكات وفق المعايير القانونية الدولية، ونشرها بلغات متعددة.	غرف العمليات الإعلامية، وكليات الحقوق، والمراكز القانونية، ونقابات المحامين، والمؤسسات الحقوقية.

خاتمة البحث:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

خلص هذا البحث إلى أن الإعلام المقاوم لم يعد مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل أصبح مشروعاً حضارياً واستراتيجياً متكاملاً في مواجهة الهيمنة الإعلامية، استطاع أن يفرض حضوره بوصفه إعلاماً قائماً على التوثيق الميداني، والمصداقية، والمرجعية الإيمانية، والدفاع عن قضايا الأمة والإنسانية. وقد أثبت البحث أن الإعلام المقاوم نجح في تفكيك السرديات المعادية، وكشف جرائم الاحتلال، وإحداث تحول متزايد في اتجاهات الرأي العام العالمي، ولا سيما في الأوساط الشعبية والأكاديمية، رغم استمرار محدودية تأثيره على دوائر صناع القرار الدولي.

كما بينت النتائج أن الإعلام المقاوم فضح التناقض بين الشعارات التي ترفعها وسائل الإعلام الغربية وبعض المؤسسات الدولية، وبين الممارسات العملية على أرض الواقع، من خلال تقديم الشواهد الميدانية التي كشفت ازدواجية المعايير في استخدام المصطلحات، وتوصيف الضحية والجاني، وانتقائية الاهتمام بحقوق الإنسان، الأمر الذي أسهم في زيادة الاعتماد على الإعلام المقاوم بوصفه مصدراً موثوقاً للرواية الميدانية.

وأكد البحث أن المرجعية القرآنية والهدي النبوي والخطاب القيادي الواعي شكلوا الركيزة الأساسية في بناء خطاب إعلامي متماسك، يجمع بين المصداقية والبعد القيمي، ويمنحه قدرة فائقة على مواجهة الحرب النفسية والتضليل الفكري. وفي هذا السياق، يبرز الاحتفال بالمولد النبوي الشريف والمؤتمر الدولي للرسول الأعظم ﷺ بوصفهما محطتين إيمانيتين وحضاريتين تعززان الهوية الجامعة للأمة، وتستنهضان الوعي القرآني، وتستلهمان المنهج النبوي في صناعة الوعي وترسيخ قيم العدل والحرية والكرامة الإنسانية.

ويخلص الباحث إلى أن المرحلة الراهنة تفرض الانتقال بالإعلام المقاوم من الجهود المتفرقة إلى مشروع إعلامي عالمي موحد، يجمع دول محور المقاومة والمؤسسات الإعلامية الحرة وأحرار العالم في قارات العالم المختلفة، ضمن رؤية استراتيجية مشتركة، وخطاب إعلامي موحد، ومنصات متعددة اللغات، قادرة على مواجهة الهيمنة الغربية، وكسر التضليل، وبناء رأي عام عالمي أكثر وعياً وإنصافاً. ويأمل الباحث أن يسهم هذا العمل في إثراء المكتبة العلمية، وفتح آفاق لدراسات مستقبلية تتناول الأبعاد الفكرية والإعلامية للمشروع القرآني في مواجهة تحديات العصر، مؤكداً أن الكلمة الواعية حين تستند إلى الإيمان والصدق تبقى من أعظم أدوات بناء الأمم وصناعة الحضارات.

والله ولي التوفيق، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

المؤتمر الدولي الرابع للرسول الأعظم
عنوان البحث
دور الإعلام المقاوم في كشف الجرائم الإنسانية للعدو الأمريكي والإسرائيلي
عدنان عبد الله سرور الجنيد

الباحث

البيان الختامي

للمؤتمر الدولي الرابع للرسول الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وسلم

صنعاء ١٤٤٨هـ

التوصيات الخاصة

سادسًا: المحور الإعلامي

- تطوير الاستراتيجية الوطنية للرصد والتحليل الإعلامي والإعلامي المضاد.
- وضع سياسة وطنية لتنويع وتطوير المحتوى البصري، وتطوير المحتوى الإعلامي الاقتصادي، وتشجيع المبادرات التي ترسخ ثقافة استهلاك المنتج الوطني؛ بما يسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة.
- إعداد استراتيجية إعلامية وطنية شاملة لتعزيز توطين ودعم المنتجات المحلية.

الجمهورية اليمنية - صنعاء 784 446 966 715 043 307
www.qurann.org info@qurann.org

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

1- القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر الرئيسية:

2- حسين بدر الدين الحوثي. المشروع القرآني (الملازم). مؤسسة جرف سلمان الثقافية. متاح على: https://jarfsalman.framer.media (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

3- حسين بدر الدين الحوثي. دروس من هدي القرآن الكريم. ألقيت في اليمن – صعدة، 2002م. متاح على: https://www.thagafaqurania.com (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

4- عبد الملك بن بدر الدين الحوثي. خطاب حول الحرب النفسية والإعلام المعادي. متاح على: https://althawrah.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

5- عبد الملك بن بدر الدين الحوثي. خطاب حول المقاطعة الاقتصادية ودور الأمة في مواجهة الهيمنة، 2024م. متاح على: https://www.ansarollah.com.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

6- عبد الملك بن بدر الدين الحوثي. خطاب حول المقاطعة الاقتصادية والوعي المجتمعي. متاح على: https://www.ansarollah.com.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

7- عبد الملك بن بدر الدين الحوثي. خطابات المولد النبوي الشريف (2023-2024). قناة المسيرة الفضائية. متاح على: https://www.ansarollah.com.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

8- عبد الملك بن بدر الدين الحوثي. خطابات حول القضية الفلسطينية والمقاطعة الاقتصادية (2023-2026). قناة المسيرة الفضائية. متاح على: https://www.ansarollah.com.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

9- عبد الملك بن بدر الدين الحوثي. خطابات حول الصمود والمسؤولية الاجتماعية. متاح على: https://www.ansarollah.com.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

10- عبد الملك بن بدر الدين الحوثي. خطابات حول فلسطين والعدوان على غزة. متاح على: https://www.21sept.net (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

11- عبد الملك بن بدر الدين الحوثي. خطابات دورية ومناسباتية، 2024-2026. قناة المسيرة الفضائية. متاح على: https://www.almasirah.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

12- عبد الملك بن بدر الدين الحوثي. خطابات وتوجيهات للإعلاميين، 2024-2026. قناة المسيرة الفضائية. متاح على: https://www.almasirah.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

13- عبد الملك بن بدر الدين الحوثي. خطابات المناسبات النبوية. قناة المسيرة الفضائية. متاح على: https://www.almasirah.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

14- عبد الملك بن بدر الدين الحوثي. كلمة افتتاحية للفعاليات التحضيرية للمولد النبوي الشريف، 19 أكتوبر/تشرين الأول 2020. متاح على: https://www.alhagigah.net (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

15- عبد الملك بن بدر الدين الحوثي. لقاء بالإعلاميين والمفسرين، شرح سورة الناس، 6 مايو/أيار 2020. متاح على: https://www.ansarollah.com.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

16- عبد الملك بن بدر الدين الحوثي. محاضرات حول الإعلام والوعي. قناة المسيرة الفضائية. متاح على: https://www.almasirah.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

17- عبد الملك بن بدر الدين الحوثي. محاضرات حول الإعلام والوعي والمسؤولية الإيمانية. دائرة الثقافة القرآنية. متاح على: https://www.ansarollah.com.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

18- عبدا لملك بن بدر الدين الحوثي. محاضرات حول الوعي الاقتصادي والاستقلال الإنتاجي. دائرة الثقافة القرآنية. متاح على: https://www.ansarollah.com.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

19- عبد الملك بن بدر الدين الحوثي. محاضرات حول الهوية الإيمانية والوعي القرآني. متاح على: https://www.ansarollah.com.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

20- عبدا لملك بن بدر الدين الحوثي. محاضرات رمضانية ولقاءات إعلامية متعددة. موقع أنصار الله. متاح على: https://www.ansarollah.com.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

21- عبد الملك بن بدر الدين الحوثي. محاضرات في الوعي القرآني. قناة المسيرة الفضائية. متاح على: https://www.almasirah.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

22- عبدا لملك بن بدر الدين الحوثي. محاضرات معركة الوعي والحرب الإعلامية (2024-2025). قناة المسيرة الفضائية. متاح على: https://www.youtube.com/@AlmasirahTV (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

23- عبد الملك بن بدر الدين الحوثي. محاضرات ودروس حول أهمية الوعي والبصيرة ومواجهة التضليل الإعلامي. منشورات دائرة الثقافة القرآنية. متاح على: https://www.ansarollah.com.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

24- عبدا لملك بن بدر الدين الحوثي. نص كلمة حول آخر التطورات والمستجدات الإقليمية. المركز الوطني للمعلومات – اليمن. متاح على: https://www.saba.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

ثالثاً: المصادر الثانوية:

25- الاتحاد الدولي للصحفيين (IFJ). بيانات حول استهداف الصحفيين في غزة، 2024-2025. متاح على: https://www.ifj.org (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

26- البيان (موقع). "الإعلام الغربي والكيل بمكيالين"، 18 ديسمبر 2009. متاح على: https://www.albayan.ae (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

27- حسن نصر الله. خطابات حول الإعلام المقاوم ودوره في مواجهة التضليل. مؤسسة المنار الإعلامية. متاح على: https://www.almanar.com.lb (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

28- حمزة البشتاوي. الإعلام المقاوم: المفهوم والمرتكزات والقيم. متاح على: https://www.palestine-studies.org (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

29- دائرة الثقافة القرآنية. "الإعلامي مقاتل وقائد وقادر على تغيير مجريات المعارك"، تقرير إعلامي، 16 يوليو 2019م. متاح على: https://www.ansarollah.com.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

30- (DW، 21 سبتمبر 2024. "Are Western double standards undermining the global order?"). متاح على: https://www.dw.com (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

31- سركيس أبو زيد. "الإعلام المقاوم". مؤسسة غسان كنفاني الثقافية، 29 يناير/كانون الثاني 2019. متاح على: https://www.gkf.ps (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

32- إسلام ويب. "الإعلام الغربي بين النزاهة والعمالة"، 25 مارس 2018. متاح على: https://www.islamweb.net (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

33- شبكة المسيرة الفضائية. تغطيات للمسيرات المليونية والفعاليات الجماهيرية، 2024-2026. متاح على: https://www.almasirah.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

34- عبد الرحمن حسين العابد. "السيد الحوثي ونظريات الإعلام.. أسس منهجية للجهاد الإعلامي". المشهد اليمني الأول. متاح على: https://alyemenione.com (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

35- العربي الجديد. "دراسة توثّق انحياز الإعلام الغربي للسردية الإسرائيلية في حرب غزة"، 20 نوفمبر 2025. متاح على: https://www.aajsy.com (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

36- الإعلام الأمني - إب (تلغرام). منشورات توثيقية وتوجيهية، 26 ديسمبر 2025. متاح على: https://t.me/security_media_ib (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

37- الإعلام الحربي اليمني. بيانات وإيجازات عسكرية رسمية، 2024-2026. متاح على: https://www.mmy.ye (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

38- على الطقش. "الإعلام المقاوم: المفهوم والتأسيس". مجلة بقية الله. متاح على: https://alwelayah.net/post/41032 (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

39- قناة الشاعر عبد السلام المتميز (تلغرام). "إلى فرسان الإعلام"، 3 يوليو 2026. متاح على: https://t.me/Abdessalem7 (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

40- مجلس الأمن الدولي. القرار رقم 2722 (2024)، 27 يونيو/حزيران 2024. متاح على: https://undocs.org/ar/S/RES/2722(2024) (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

41- محمد حسنين هيكل. الإعلام والسياسة. دار الشروق، القاهرة. متاح على: https://www.shorouk.com (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

42- معهد الجزيرة للإعلام. "Missiles Made of Words: How Western Media Narratives Shape the Iran–Israel–US Conflict"، 14 مارس 2026. متاح على: https://institute.aljazeera.net (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

43- مؤسسة الدراسات الفلسطينية. "ازدواجية المعايير الدولية: كيف تكبّل حقوق الفلسطينيين؟"، 27 فبراير/شباط 2025. متاح على: https://www.palestine-studies.org (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

44- نعوم تشومسكي. صناعة القبول: الاقتصاد السياسي للإعلام الجماهيري. ترجمة مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت. متاح على: https://caus.org.lb (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

45- وزارة الصحة الفلسطينية. تقارير الرقابة على المنتجات الغذائية والزراعية. متاح على: https://site.moh.ps (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

46- تغريب نيوز. "فيتو مجلس الأمن مقابل فيتو البحر الأحمر.. حين تخرس القوة وتتكلّم الإرادة"، 27 أكتوبر/تشرين الأول 2025. متاح على: https://taghribnews.com (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

47- جامعة واسط، مجلة كلية القانون. "ازدواجية القانون الدولي الإنساني وآثارها المجتمعية"، 2026. متاح على: https://www.uowasit.edu.iq (تاريخ الزيارة: يوليو 2026).

"اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي النقدي
مع المزاوجة بين التحليلين الكمي والكيفي
مستخدماً أداتي تحليل المضمون وتحليل الخطاب
لعينة قصدية من التقارير والخطابات
والمواد الإعلامية الصادرة عن وسائل الإعلام
للفترة (٢٠٢٠ - ٢٠٢٧م)."